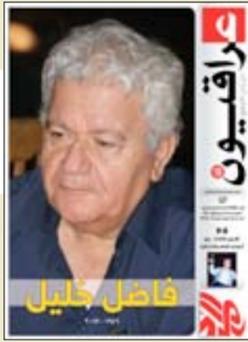




رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير



ملحق اليوم

جريدة سياسية يومية

## تخصيص لواء لتأمين السلسلة الجبلية يُبعد الخطر عن 3 محافظات القوات عازمة على إنهاء "ولاية الجبل" وطرد المسلحين من حميرين

بغداد / وائل نعمة

عندما انطلقت معارك تحرير غرب كركوك وجنوبه من سيطرة داعش، في أيلول الماضي، قررت القيادة العسكرية عدم إفساح المجال لإفلات مقاتلي التنظيم

والعودة للمخاض السابقة في الجبال الوعرة. ويكشف ونس الجبارة، قائد اللواء ٨٨ في حشد صلاح الدين، الذي شارك في عملية تحرير جبال حميرين تفاصيل ما حدث هناك. وقال الجبارة، في لقاء هاتفياً أمس مع (المدى)، إن "العملية التي انطلقت مع حملة

استعادة الحويجة استغرقت ٦ ساعات وكانت راجلة". ومشى المقاتلون لمسافات طويلة في المساء، مستخدمين النواظير الليلية، فيما يقول قائد اللواء "كنا نعرف بشكل جيد هذه المنطقة، فقد تعرضنا لمئات الهجمات من هناك". وفي الهجوم كانت القوات قد توزعت

على سفح الجبل وشاركت قوات من الجيش والحشد الشعبي بالإضافة إلى الطيران العراقي الذي لاحق الفارين من الهجوم ونجح بقتلهم. ويضفي الجبارة بالقول "قتل لواءنا لوحده ٢٠ مسلحاً أغلبهم انتحاريون، فيما رأينا بالنواظير هروب نحو ٥٠ عنصراً من داعش باتجاه الحويجة". كانت العملية تتضمن تحرير شريط بطول ٧٧ كم، يمتد من منطقة الزرقة بين طوزخرماتو وتكريت، إلى الفتح، جنوب الحويجة. ويضيف القيادي في الحشد "عثرنا على مخازن أسلحة ومواد غذائية بكمايات كبيرة، وغرف واسعة تضم خدمات من

ماء ومولدات وسخانات، بالإضافة إلى مقرات سيطرة عسكرية". وإلى الجنوب من الرزقة، وهي آخر نقطة تربط صلاح الدين بالجبل، كانت هناك عمليات أخرى قد انطلقت للسيطرة على حميرين من جهة ديالى. وفي هذا الشأن يقول عمار مزاحم، عضو مجلس محافظة ديالى، إن "القوات بدأت مع حملة الحويجة هجوماً من سد العظيم - الفتح لمنع تسلل المسلحين إلى المحافظة". ويؤكد مزاحم، في تصريح لـ (المدى) أمس، أن "القوات ستبدأ بوضع نقاط على المعابر والطرق الرئيسية في الجبل لمنع عودة المسلحين مرة أخرى".



قاسم حسين صالح يكتب: تطهير الأطفال في عاشوراء من وجهة نظر سيكولوجية



حكومة كاتالونيا تؤكد أن توقيع إعلان الاستقلال "رمزي"



## السياسة فنُّ الممكنات.. مكباً للنفايات..!

مثل كل الأشياء، السياسة لها دلالات في بلدان ما سُمي بالعالم الثالث، والعراق واحد منها، تختلف عما في دول العالم المتحضر. كما أنّ لها استخدامات لا وجود لها في قواميس تلك الدول وفي تداول مجتمعاتها، ويجمع بينها كلها، اعتماد المقولة الشهيرة "السياسة فنُّ الممكنات". وهي إذ تدخل في التداول الاجتماعي والسياسي في الدول الديمقراطية، تكتسب حضوراً يعكس الحراك السياسي، والصراع بين الفئات والطبقات والنخب السياسية والأحزاب، لضبط التوازنات وإعادة الاصطفاف بين القوى المتصارعة وفقاً لالتقاء المصالح والمصاهرات بين مراكز النفوذ والمنافسة في ما بينها على سلطة القرار. وهنا يصبح "الممكن" رهناً بحدود التنازلات وتكييفاً للمصالح، وما تتهدده من الاعتماد على القيم الأصغر في سياق السياسة، سواء من حيث القوة العددية الأصغر، أو من حيث النفوذ السياسي والفكري. وكثيراً ما تدلّل هذه المقولة على ترجيح كفة التوازن بالتحالف مع أحزاب صغيرة، وربما شخصيات مستقلة من شأنها حسم الصراع.

المقال كاملاً ص ٢

## أمر قضائي باعتقال مفوضيّة كردستان المحكمة الاتحادية ترفض إسقاط عضوية نواب شاركوا بالاستفتاء

بغداد / محمد صباح

تعود لاعتقادنا بفقدان المؤسسة التشريعية لتوازنها بعدما تحولت إلى نظام الأغلبية الذي لا يمكن معه عودة المكون الكردي للمشاركة في هذه الجلسات. ويضيف النائب جمال كوجر إن "قرارات مجلس النواب التي هي ضد إقليم كردستان بانت تمرير الأغلبية بعد إجراء الاستفتاء"، معتبراً أن "الإجراءات العقابية ضد كردستان، التي صوت عليها مجلس النواب، مخالفة للدستور والقانون". ورأى النائب عن كتلة الاتحاد الإسلامي أن "النظام الداخلي لمجلس النواب لا ينص في بنوده وفقراته على إصدار عقوبات ضد أعضائه، ولو كان يمتلك تلك

لا ترغب القوى الكردستانية بالعودة إلى بغداد لاستئناف حضورها في جلسات مجلس النواب، وتشترط إيقاف التصعيد ضدها والعودة إلى التوافق في تمرير القوانين. ويؤكد عضو في اللجنة القانونية أنّ الأمر بحاجة إلى مراجعة وتوافق جديد بين الكتل البرلمانية ورئاسة البرلمان. ويقول النائب جمال كوجر، عضو كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني في تصريح لـ (المدى) أمس، إن "أسباب عدم مشاركتنا في جلسات مجلس النواب



كركوكيون في إحدى المقاهي على أطراف الحويجة... أ.ف.ب

## مقتل عشرات الدواعش بتدمير مقارهم غربي الأنبار

## أضخم حملة لإزالة البسطات تستثني الفقراء في الحلة

بابل / المدى

أعلنت الإدارة المحلية مدينة الحلة في بابل، إطلاق حملة كبيرة لإزالة التجاوزات من الأرصفة والشوارع العامة بعد التنسيق مع أجهزة الشرطة والاستخبارات والبلدية، في حين كشفت أنها أعدت خطة لحاسبة التجاوزين على الأماك العامة في المحافظة وفق قوانين وتعليمات البلدية. وقال قائممقام قضاء الحلة صباح الفتلاوي لـ (المدى)، "لقد كثرت التجاوزات على الأرصفة في مدينة الحلة من قبل أصحاب المحال حتى أصبحت شوارع الحلة من دون أرصفة بسبب استغلالها، الأمر الذي دفع بالمواطنين إلى التذمر، لذا قررت حكومة الحلة المحلية إعداد خطط لإزالة التجاوزات من أجل راحة المواطنين وفق القوانين والتعليمات المعمول بها". وأضاف الفتلاوي لقد "باشرنا في رفع التجاوزات من شارع الهمامية والجمعية وشارع ٤٠ بالتعاون والتنسيق مع مجلس قضاء الحلة وكل منتسبي الشرطة والأمن والاستخبارات والنجدة والبلدية ويتعاون من المواطنين". وأكد الفتلاوي أن "حملة رفع التجاوزات مستمرة ولن تتوقف وسيتم رفعها مهما كان نوع التجاوز ومهما كانت صفة التجاوز ولم نستثن أي متجاوز عدا صاحب عربة في باب حسينية بن إدريس وثلاثة جناب شاي فقط لأنهم من العوائل الفقيرة أما البقية فقد شملتهم الإزالة مع فرض غرامات مالية عليهم". وبين الفتلاوي "من أجل إشراك المواطنين وأصحاب المحال بالتعليمات قمنا لأول مرة بنشر عمليات إزالة التجاوزات في أوقات وأماكن على صفحات الفيس إضافة للتبليغات الرسمية لكل التجاوزين، وهذا سهل علينا الكثير".

التفاصيل ص ٤

## فوز كبير لمنتخب الناشئين على تشيلي في كالكتا

بغداد / المدى

اعطيت لهم من قبل المدرب قحطان جتير في فترة الاستراحة حيث أسهمت في تسجيل هدف ثانٍ من قبل المهاجم محمد داود أيضاً في الدقيقة الثامنة والستين عن طريق ركلة حرة مباشرة من خارج منطقة جزاء المنتخب التشيلي واستمرت المحاولات الهجومية لمنتخب الناشئين من أجل إضافة هدف

أرسلها داخل منطقة الجزاء للمنتخب التشيلي لتستقر في الشباك وفشل لاعبونا في إحراز هدف ثانٍ في الدقائق المتبقية من الشوط الأول رغم الفرص السهلة التي أتاحت لهم. وواصل لاعبونا الضغط المستمر في الشوط الثاني على المنتخب التشيلي بعد التوجهات التي

عاماً على ملعب يوبا بهاراتي كير نجان في مدينة كالكتا الهندية والتي ستستمر منافساتها حتى يوم الثامن والعشرين من تشرين الأول الحالي. ونجح مهاجم منتخب الناشئين محمد داود في تسجيل هدف التقدم بالدقيقة السادسة من الشوط الأول من كرة جميلة

حقق منتخب الناشئين لكرة القدم فوزاً كبيراً على نظيره التشيلي في المباراة التي جمعتهما ضمن الجولة الثانية من الدور الأول لحساب المجموعة السادسة في بطولة كأس العالم تحت ١٧

## الجوية والزوراء رسمياً في دوري أبطال آسيا

11

## الصيد الجائر يهدد بانقراض سمك الكارب في أكبر أهوار العراق

4

## القضاء يستعيد 4 مطلوبين فقط من 1600 خارج العراق

بغداد / المدى

آخر كان يشغل منصباً في وزارة الدفاع التي القبض عليه في الأردن لغرض تسليمها للعراق. وعن أعداد المتهمين المستردين، لفت نائب رئيس الادعاء العام إلى أن "المتهمين الذين تم تسليمهم للعراق هم أربعة فقط"، عازياً ذلك إلى أن "بعض المتهمين يحملون أكثر من جنسية ما يجعل الدول التي يلجأون إليها والتي يحملون جنسيتها تتمسك بهم تحت أي حجة، فضلاً عن اعتبار بعض الدول لجرمهم هدر المال العام والتقصير الصادر عن مسؤول جرائم قانون دولي".

وقال نائب رئيس جهاز الادعاء العام في بيان، حصلت (المدى) على نسخة منه، إن "عدد نشرات المعلومات ومذكرات القبض التي أرسلت إلى مديرية الشرطة العربية الدولية الإترربول بلغ ١٦١٦ من ضمنها ٣٦٠ مذكرة تخص متهمين مدانين بقضايا فساد مالي وإداري"، لافتاً إلى أن "الملفات المرسلة إلى الدائرة القانونية في وزارة الخارجية بلغ عددها ٢٤٠ ملفاً منها ما يتعلق بقضايا فساد منذ العام ٢٠٠٣ ولغاية الآن". وعن آلية تنظيم هذه الملفات أوضح نائب

كشف جهاز الادعاء العام، أمس، عن تسليم الشرطة الدولية (الإترربول)، أكثر من ١٦٠٠ مذكرة قبض وإشعار بحق مدانين هاربين خارج العراق، بتهم إرهاب وفساد. وأكد الادعاء أنّ بعض الدول تمتنع من تسليم المدانين الهاربين المتواجدين على أراضيها إلى العراق كونهم يحملون جنسية تلك البلدان التي لجأوا إليها.

بمقتضى قرار المحكمة الاتحادية ترفض إسقاط عضوية نواب شاركوا بالاستفتاء

## خطة لإعادة الحياة إلى 30 ألف مصنع متعطلة

بغداد / زهراء جاسم

يقترح خبير اقتصادي على الدولة انتاج سياسة جديدة لإعادة الحياة الى الصناعة الوطنية، تقوم هذه السياسة على قاعدة إعادة تشغيل المصانع المتوقفة عن العمل الواحد بعد الآخر وليس انتظار تشغيلها كلها او العديد منها دفعة واحدة. الخبير الاقتصادي عامر الجواهري يقول إنه ليس عيباً تشغيل كل مصنع على حدة، لأن الخيار الآخر معناه عدم إعادة تشغيل أي مصنع.

وبحسب المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء د. مظهر محمد صالح، يبلغ عدد المصانع العاطلة عن العمل في البلاد نحو ٣٠ ألفاً، وهي تضم نحو ٣٠ ألف عامل. يضيف صالح ان الصناعة كانت تساهم بما نسبته ١٠ بالمئة من الناتج الوطني الإجمالي في العهد السابق، لكن النسبة تدهورت الآن الى ٢ بالمئة فقط.

التفاصيل ص ٥

تنتانتيل

عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

قصة فساد عند  
قبة الإمام!

الفساد مرة أخرى، والفساد دائماً... لأن الفساد، في عواقبه، أكثر تدميراً من الإرهاب والحروب، بل هو ممّا يجلب الإرهاب والحروب.. وما عابنا من إرهابٍ منفلتٍ وحربٍ كارثية على مدى السنوات الثلاث الماضية كان ابناً شرعياً لفساد الحكومات السابقة المتواصل إلى اليوم.

فسادنا الذي مارسه ورعته وحمته الأحزاب الحاكمة، نحّر الدولة كلها من الداخل، من دون استثناء لأي من دوائرها ومؤسساتها.. هذا الفساد حرم الناس من التمتع بالحياة الكريمة التي انتظروها طويلاً، حتى بأدنى المستويات، وأدنى مستويات الحياة الكريمة أن تتوفر للجميع الخدمات الأساس: الصحة، التعليم، الكهرباء، الماء، الصرف الصحي، والنظافة.

إلحاح قصة فساد جديدة، هي واحدة من آلاف القصص.. فساد فاقم لم ترع فيه الأحزاب الحاكمة (الإسلامية) التي مارسه ورعته وحمته حرمة آبي الأئمة، علي بن أبي طالب، فالفاقدون في هذه القصة مارسوا فسادهم ورعوه وحموه غير بعيد عن ضريح الإمام الذي يزعمون الانتماء إليه ويدعون الزيادة عن حياض مذهبه.

هي قصة الفساد في مؤسسة مطار النجف التي يديرها ويرعى فسادها مدير ليس إسلامياً فحسب وإنما هو معتم...!

والقصة نرويها على لسان عضو مجلس محافظة النجف زهير الجبوري الذي ألقى بتصريح صحافي أوضح فيه أن تشكيلة مجلس الإدارة لمطار النجف "اعتمدت على المحاصصة الحزبية للكتل الموجودة داخل مجلس المحافظة، وهذا خطأ واضح لأن (المطار) دائرة تنفيذية ويجب أن يختار لها أشخاص أخصاء ذوو اختصاص ومهنيون، وهذا الفساد الأول بعينه.....

الأحزاب السياسية تفرص سيطرتها التامة على مطار النجف والإيرادات والمشاريع الاستثمارية يتم تقاسمها في ما بينها...! السيد الجبوري يزيد في الإيضاح فيقول إن مجلس الوزراء أكد على وجود شبهات فساد مالية وتعاملية في المطار وأمر بتشكيل لجنة للتحقيق في هذا الموضوع إلا أن توصيات اللجنة لم تقدم شيئاً جديداً، لافتاً إلى أن "الخطأ الفاحش هو أن أعضاء مجلس المحافظة وهم في دور رقابي كانوا يصدرون الوامر ويوقعون الصكوك ويمارسون دوراً تنفيذياً واضحاً، وهذا الفساد لا يحتاج إلى وثائق لاثباته".

وبلغة الأرقام يتابع السيد الجبوري روايته لقصة الفساد في مطار النجف: "الكلف المالية لأعمار المطار تكشف خروقات مالية كبيرة حيث أن الكلفة التخمينية مدرج المطار في الكتب الرسمية حُدثت بـ(٣٥) مليون دولار في عام ٢٠١٤ وفق الكتب الرسمية، ولكن) يتم إنجاز هذا المشروع في عام ٢٠١٧ بضعف البلغ المذكور، ٧٢ مليون دولار، وفي ما يخص قاعة الاستقبال حيث قُدّرت التخمينية لإنجازها عام ٢٠١٤ من قبل إدارة المطار م (٣٥ - ٤٥) مليون دولار، ولكن) يُحال إلى الضعف في عام ٢٠١٧ بمبلغ إنجاز مقداره ١٠٩ مليون دولار".

وعن عواقب هذا الفساد يختم عضو مجلس محافظة النجف روايته: "أموال المطار صُرفت من استحقاقات محافظة النجف وليس من الاستثمار، حيث انخرمت المحافظة من ١٠٠ مشروع تخطيط ومستشفيات ومدارس، ولا يدعي أحد بأن المشروع استثماري وصرفت ١١٦ مليار من ميزانية المحافظة لأنشائه، ولم يقدم المطار ديناراً واحداً لأبناء المحافظة، حيث تذهب إيرادات المطار إلى جيوب الأحزاب، والمشاريع الاستثمارية يتم تقاسمها بينهم".

ولما أدرك شهرزاد الصباح سكتت عن الكلام المباح.. ليتواصل مسلسل الفساد في النجف، عند قبة الإمام علي، وفي سواها ليلاً ونهاراً!

السيد الجبوري يزيد في الإيضاح فيقول إن "مجلس الوزراء أكد على وجود شبهات فساد مالية وتعاملية في المطار وأمر بتشكيل لجنة للتحقيق في هذا الموضوع إلا أن توصيات اللجنة لم تقدم شيئاً جديداً"

فرق الإنقاذ تواصل عملها من دون مرتبات وسط مخاطر جمة

□ ترجمة/ حامد أحمد

هذه الذراع الثانية للجنة، هل كانت تردّي عباءة سوداء؟ صاح عامل الدفاع المدني داوود سالم محمود على مجموعة صغيرة من أفراد اقارب الضحية الذين كانوا يتابعون عملية انتشال الجثث قرب موقع البيت المهدم وهو يحمل بيده عظم ذراع امرأة انتشلته من تحت الانقاض كانت قطعة عباءة سوداء مازال معلقة به.

ويقول مراسل ومصور (نيويورك تايمز) الاميركية ايفور بريكت، الذي كان يوفق جهود عمال الدفاع المدني في اخراج الجثث من البيوت المهدمة في ارقعة احياء مدينة الموصل المنهكة، إن محمود وفريقاً صغيراً معه من عمال الدفاع المدني كانوا يرعون الحذر عند الحفر بين الكتل الصخرية لانتشال بقايا رفات الجثث المغطورة تحت الانقاض وكذلك البحث عن المقتنيات الشخصية للضحايا بين الجدران المحطمة والمفتتة لبيوت الضحايا، مشيراً الى ان عملية انتشال بقايا الجثث كانت تجري ببطاء وبتل جهد مضني.

ويقول بريكت انه بعد شهرين من انتهاء حرب ضروس استمرت لتسعة أشهر لتحرير الموصل

تخصيص لواء لتأمين السلسلة الجبلية يُبعد الخطر عن 3 محافظات

القيادة العسكرية عازمة على إنهاء "ولاية الجبل" وطرد داعش من حميرين

□ القوّات تعثر على مخازن أسلحة وثكنات بمواصفات "فندقية"

حينما انطلقت عملية تحرير مناطق غرب كركوك من سيطرة تنظيم "داعش"، في أيلول الماضي، قررت القيادة العسكرية وقتذاك، عدم إفساح المجال لإفلات مقاتلي التنظيم والعودة للمخابى السابقة في الجبال الوعرة. ووضعت القيادة العسكرية خطة لمهاجمة المواقع التي كان يعتقد أنّ المسلحين سيلجأون إليها في وقت المعركة، وشتت هجوماً، مترامنا مع عملية الحويجة، للسيطرة على سلسلة جبال حميرين الممتدة من ديبالى الى كركوك.



بغداد / وائل نعمة

وتمكنّت القوات المشتركة، التي ضمت قطعات من الحشدين الشعبي والعشائري، من قتل عشرات المسلحين في الهجوم الاخير، وعثرت على مخازن سلاح، ومخابى بمواصفات "فندقية" داخل الجبال.

ولمنع عودة المسلحين مجدداً الى تلك المناطق، سيتم تخصيص أعداد كبيرة من القوات لمسك السلسلة الطويلة التي تمتد لنحو ٢٠٠ كم، يرجح أن تكون بمشاركة مقاتلين من العشائر.

وظلت هذه السلسلة الجبلية، على مدار الأعوام الماضية مصدر قلق لعدة محافظات، ومحطة استراحة للمسلحين ومركز قيادة لتنفيذ هجمات على كركوك وصلاح الدين وديالى، وكانت بلدات ستراتيجية مثل (الزركة) و (الفتحة) جنوب كركوك، التي تحررت خلال العملية

الاخيرة، تعدّ من أهم المعابر بين السلسلة الجبلية وتلك المحافظات، فيما لا تزال (مطيبيجة)، وهي أهم المنافذ الواصلة بين صلاح الدين وديالى، التي تحررت عدة مرات غير آمنة حتى الآن.

وفي ٢١ أيلول الماضي، حينما هاجمت القوات ساحل الشرايط الأيسر، أصدر داعش أوامر إلى مقاتليه بالانسحاب إلى الجبال، ومنذُ آب الماضي، وقبل خسارة التنظيم للموصل بشكل كامل، أعلن التنظيم عن تشكيل (ولاية الجبل)، أو (حميرين).

وقدر حينذاك، عدد المسلحين في تلك المناطق بنحو ٢٠٠ مقاتل، وكانت أعدادهم قد تضاعفت بعد تحرير الموصل.

عملية راجلة

ويكشف ونس الجبارة، قائد اللواء ٨٨ في حشد صلاح الدين، الذي شارك في عملية تحرير جبال حميرين تفاصيل ما حدث هناك.

وتكريت، الى الفتحة"، جنوب الحويجة.

ويضيف القيادي في الحشد "عثرنا على مخازن أسلحة و مواد غذائية بكمايات كبيرة، وغرف واسعة تضم خدمات من ماء ومولدات وسخانات، بالإضافة الى مقرات سيطرة عسكرية".

ويعتقد الجبارة ان "داعش" كان يخطط للبقاء هناك لفترة طويلة.

وطوال عامين تعرضت أقضية العلم والدور، شرق تكريت، بشكل شبه يومي الى هجمات عنيفة انطلقا من الجبل، وفقدت عشائر الجبور القريبة من حميرين، اثر ذلك، الكثير من مقاتليها في تلك الهجمات.

ويقول الجبارة "عثرنا على هياكل عظمية بدت وأنها لاطفال وأخرى لنساء، ربما تعود للسكان الذين خطفهم داعش من صلاح الدين او كركوك".

ويؤكد الجبارة ان القيادة العسكرية عازمة على عدم عودة المسلحين مرة أخرى الى الجبل،

مضيقاً "سنضع لواء عسكرياً كاملاً لمسك ارض، وقد نشترك معهم في تلك المهمة".

ويصل عرض الجبل في المنطقة القريبة من صلاح الدين الى مسافات ٨ كم في بعض المناطق، فيما أعلى قمة له قرب (الفتحة) ترتفع الى ٥٢٧ متراً.

وكانت منطقة الفتحة هي المنفذ الرئيسي لانتقال المسلحين بين كركوك وصلاح الدين، التي أعادوا استخدامها في الهجوم الأخير لكن هذه المرة للاختباء في الحويجة.

ويعتقد الجبارة أن أغلب المسلحين الذين هربوا من حميرين اختبأوا الآن في مستنقعات الحويجة. ومؤخراً كشف مسؤولون محليون (للمدى) ان القوات الامنية تقتل وتعقل يوميا بين ٥ الى ٦ أشخاص يختبئون في تلك المناطق الكثيفة بالأحراش.

هل تحررت مطيبيجة؟ وإلى الجنوب من الرزكة، وهي آخر نقطة تربط صلاح الدين

مقتل عشرات الإرهابيين بتدمير مقارهم غربي الأنبار

□ بغداد/ المدى

تمكن الطيران العراقي وطيران التحالف الدولي، أمس، من تدمير مضافات ومواقع لداعش غربي الأنبار، فيما أسفر القصف عن مقتل عشرات المسلحين.

وقالت خلية الإعلام الحربي في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، إنه "بناء على المعلومات الدقيقة من مديرية الاستخبارات والامن نفذت طائرات السيخوي ضربة جوية أسفرت عن تدمير مصنع للتفخيخ و قتل ٤- ٦ إرهابيين في منطقة الرمانة التابعة لقضاء القائم غرب الأنبار".

وفي سياق متصل، أعلنت خلية الإعلام الحربي، مقتل ١٠ إرهابيين وتدمير سبع سيارات مفخخة في غارة جوية أخرى. وقالت الخلية في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، إن "طيران التحالف الدولي وجه ضربة جوية، وحسب معلومات عمليات الجزيرة، أسفرت عن قتل ١٠ إرهابيين وتدمير ٧ عجلات مفخخة في

بنديقية رشاشة. قاموا بتسليمه الى وحدة للشرطة الاتحادية قريبة واستمروا بمزاولة عملهم. ربيع إبراهيم حسن، رئيس فريق البحث عن الجثث، يقول أنهم لم يتسلموا روايتهم منذ اشهر ولكنهم يرون انه هذا من صلب واجههم تجاه اهالي المقتنيات البالية التي تريد اخذها معها.

وذكر رجال الدفاع المدني لمراسل الصحيفة انه اثناء عملهم في الاسبوع الماضي تعرضوا لإطلاق نار مباشر من قبل شخص ما ثم هرب بسرعة، من الصعب إدراك حقيقة كيفية بقاء مسلح من داعش على قيد الحياة بعد أشهر من انتهاء المعركة وفي منطقة قد تم تجريفها بشكل كامل، الامر الذي جعلهم يكونون على درجة عالية من الحذر والترقب.

الحي الواسع من المدينة القديمة خال الآن من السكان الذين اعتادوا العيش فيه ولكن مباشرة بعد وصول كادر فريق الدفاع المدني هذا الصباح تفاجأ قسم منهم عند مشاهدتهم لشاب مخبئ في احد البيوت المهمة جزئياً، حيث تمكن من البقاء على قيد الحياة في منطقة انقطعت عن بقية اجزاء المدينة بعد اشهر من انتهاء المعركة، وقد انكر كونه مسلحاً من تنظيم داعش ولكنهم شاهدوه وبحوزته جهاز موبايل وبعض النقود واربعة مخازن طويلة من العمل.

## السياسة فنُّ الممكنات .. مكباً للنفايات !

تتوق وتنتطلع لاستشرافه القوى والايواسط الحية النابضة في العراق المأسور الإرادة . إنها ذات الممكنات التي وضعت عراق ما بعد الاستبداد الشمولي الساقط، في كمشاة الازمات المتواصلة التي ظلت تعيد إنتاج المواجهات الطائفية والمذهبية، وكادت تؤدي بالبلاد الى منحدر الحرب الأهلية، ثم أغرقته في الفساد والخراب واستدعاء الإرهاب والتكفير بالمصاهرة معها؛ كوجه من وجوها، وانتهت باتلاف أدوات إعادة ترميم خرائب شبه الدولة، وتلويث الوعي المجتمعي وجعله نهبا لأدني الغرائز والمفاهيم والقيم، وتأتي على ما تبقى من أمل ورجاء بمعافاة وطن يراد له أن يظل في حالة مرض سريري، لتبقى لهم فرص النهب والسلطة والجاه في مأمن من المساءلة والعقاب . وقد استطاعت الزمرة المنتهضة، باقتدار، بكل ما أوتيت من وسائل تخريب الوعي، أن تحوّل فنِّ الممكنات الى مكبِّ للنفايات . ومنذ أيام انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي ما يدعي مروجوها أنها الشعييرة البديلة عن التطبير، وهي "الطم بالنعل"، باعتباره الأبلغ تعبيراً عن الحزن على الإمام الشهيد؛ ومع هذه "الشعييرة" لم تعد الانتخابات القادمة بحاجة لمفوضية جديدة، ولا إعادة نظر بقانون منصف للانتخابات !..

للقيم الدينية - المذهبية، وابتكار شعائر غرائبية كتعبير لها وإشاعتها في الوعي العام . وكلما كانت القيم وابتكارات شعائرها أكثر غلواً ونظراً، صارت منصات إثارة للتنافر، واستفزاز مشاعر الأخر، وكماثن للضغائن والإحقاد والفتن . إن ممكنات فن السياسة كانت سبيلاً للانفتاح على صياغة نهج وطني يعيد صياغة التنوع والتعدد في إطار عراقٍ مُشبع بالحقوق المتساوية والعدالة الاجتماعية، والحريات السياسية والمعتدية تتأطر في رحاب المواطنة . غير أن ممكنات فن السياسة لم تكن الحكم والفساد والتعدي، كانت على الضد مما

انهيار حكم الطاغية في نيسان ٢٠٠٣ حتى الآن، سيظهر تعبيرات الرثاء المطلقة وتجلياتها الملموسة، لمن صاروا أسياد البلد، والمقررين بلا اقتدار لحاضرهم ومستقبلهم . وليس في تلك التعبيرات والتجليات ما له علاقة باستنهاض المجتمع وإيقاظه من غفلته وخدره وأوهامه، بل فيها كل ما يعمق أزمة الوجودية ويناقض تشوّقاته الإنسانية المكبوتة، مع واقعه المجرد من أسبغ وسائل العيش وأدنى مستويات الحياة الإنسانية الكريمة . وفي أساس كل ترسانة الطبقة النافذة، ابتعاث تلاوين مشوهة، مشوهة المقاصد،

التحديد وما يتشابه معها من بلاد حياها الله بغضبه ونقته، إلى أداة استعارة، استطاعت حوزتها من المال العام الحرام المنهوب من خزائن شبه الدولة اليتيمة ومن نفوذ مباشر في أركان الدولة، حتى دأثرها الصغيرة، وأذرة مسلحة علنية ومخفية، أن تضفي عليها معاني ومفاهيم وأراجيز لتبييض سوءاتها وابتكار كل ما يعمق تجهيلاً لأوسع أوساط المجتمع ويجعلها مطواعة، رهن إشارة رموز الفساد وتفكيك النسيج الوطني وإيقاظ مكامن الغرقة والفتن والتشطي . وأي متابعة متأنية لما مر به العراق منذ

وهي إذ تدخل في التداول الاجتماعي والسياسي في الدول الديمقراطية، تكتسب حضوراً يعكس الحراك السياسي، والصراع بين الفئات والطبقات والنخب السياسية والأحزاب، لضبط التوازنات وإعادة الاصطفاف بين القوى المتصارعة وفقاً لالتقاء المصالح والمصاهرات بين مراكز النفوذ والمنافسة في ما بينها على سلطة القرار . وهنا يصبح "الممكن" رهنا بحدود التنازلات وتكبيها للمصالح، وما تحدده من الاعتماد على القيم الأصغر في سياق السياسة، سواء من حيث القوة العددية الأصغر، أو من حيث النفوذ السياسي والفكري . وكثيراً ما تدل هذه المقولة على ترجيح كفة التوازن بالتحالف مع أحزاب صغيرة، وربما شخصيات مستقلة من شأنها حسم الصراع . لكن للممكنات في بلداننا المصرة على التخلف، فنونٌ تُبتدع في كل يوم بل كل لحظة، خارج سياقاتها المفهومية، لتتخذ فرادتها مما يراد له من إيهاام المواطن والرأي العام، من تدليس وخديعة وتخدير وتزييف للحقائق، مع ما تتطلبه من توظيف للدين والطائفة والمذهب والشعائر، وما تعتمد من أساليب ووسائل وأدوات تنافي الحياة والحرمان . إن فنِّ الممكنات يتحول في عراقنا على وجه

مثل كل الأشياء، السياسة لها دلالات في بلدان ما سُمي بالعالم الثالث، والعراق واحد منها، تختلف عما في دول العالم المتحضر . كما أن لها استخدامات لا وجود لها في قواميس تلك الدول وفي تداول مجتمعاتها، ويجمع بينها كلها، اعتماد المقولة الشهيرة "السياسة فنُّ الممكنات" .

إنَّ ممكنات فن السياسة كانت سبيلاً للانفتاح على صياغة نهج وطني يعيد صياغة التنوع والتعدد في إطار عراقٍ مُشبع بالحقوق المتساوية والعدالة الاجتماعية، والحريات السياسية والمعتدية تتأطر في رحاب المواطنة .

## المحكمة الاتحادية ترفض إسقاط عضوية نواب الإقليم المشاركين بالاستفتاء

قتل كردستانية: لعودة للجلسات قبل إيقاف التصعيد والتزام التوافق

□ اللجنة القانونية: إلغاء العضوية ممكن بالتصويت بعد ثبوت الجث

ترفض القوى الكردستانية العودة مجدداً إلى بغداد لاستئناف حضورها في جلسات مجلس النواب رغم رفض المحكمة الاتحادية طلباً تقدم به الأخير لإسقاط عضوية نواب شاركوا في الاستفتاء . وتشترط القوى الكردستانية إيقاف التصعيد ضدها والعودة إلى التوافق في ترميز القوانين والقرارات .

السياسة النابضة في العراق المأسور الإرادة . إنها ذات الممكنات التي وضعت عراق ما بعد الاستبداد الشمولي الساقط، في كمشاة الازمات المتواصلة التي ظلت تعيد إنتاج المواجهات الطائفية والمذهبية، وكادت تؤدي بالبلاد الى منحدر الحرب الأهلية، ثم أغرقته في الفساد والخراب واستدعاء الإرهاب والتكفير بالمصاهرة معها؛ كوجه من وجوها، وانتهت باتلاف أدوات إعادة ترميم خرائب شبه الدولة، وتلويث الوعي المجتمعي وجعله نهبا لأدني الغرائز والمفاهيم والقيم، وتأتي على ما تبقى من أمل ورجاء بمعافاة وطن يراد له أن يظل في حالة مرض سريري، لتبقى لهم فرص النهب والسلطة والجاه في مأمن من المساءلة والعقاب . وقد استطاعت الزمرة المنتهضة، باقتدار، بكل ما أوتيت من وسائل تخريب الوعي، أن تحوّل فنِّ الممكنات الى مكبِّ للنفايات . ومنذ أيام انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي ما يدعي مروجوها أنها الشعييرة البديلة عن التطبير، وهي "الطم بالنعل"، باعتباره الأبلغ تعبيراً عن الحزن على الإمام الشهيد؛ ومع هذه "الشعييرة" لم تعد الانتخابات القادمة بحاجة لمفوضية جديدة، ولا إعادة نظر بقانون منصف للانتخابات !..

جلسات مجلس النواب في الأسبوع المقبل ما لم تتوقف كل الإجراءات العقابية مع توقيف التصعيد ضد الإقليم وإنهاء العمل بمبدأ الأغلبية لترميز القرارات . وكانت اللجنة القانونية وشؤون الأعضاء قد رفعتا إلى رئاسة مجلس النواب قائمة بأسماء عشرة نواب كرد شاركوا في استفتاء الخامس والعشرين من شهر أيلول الماضي مطالبة الرئاسة بإلغاء عضويتهم . في هذه الأثناء، يقول النائب عن اللجنة القانونية حسن الشمري إن "ليامكان مجلس النواب حسم موضوع النواب الكرد الذين شاركوا بالاستفتاء بالتصويت عليهم، لأنهم فقدوا أحد شروط العضوية وهي عدم ارتكاب مخالفة واضحة كما مثبت في البين الدستورية" . واتخذ مجلس النواب، في الثاني من تشرين الأول الجاري، حزمة جديدة من الإجراءات ضد إقليم كردستان تسمح بملاحقة النواب الكرد ممن شاركوا في الاستفتاء على تقرير المصير قضائياً . وبعد رد المحكمة الاتحادية على استفسار البرلمان بتعيين على اللجنتين القانونية وشؤون الأعضاء، تزويد هيئة الرئاسة بأسماء المشاركين بالاستفتاء . ويعتبر النائب الشمري، في تصريح ل(المدى)، أن "لجوء البرلمان للمحكمة الاتحادية للاستفسار منها حول مشاركة



وردت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الأربعاء، على استيضاح مجلس النواب حول موقفها من مشاركة النواب الكرد في استفتاء إقليم كردستان، مؤكدة أن ذلك ليس من اختصاصها الوارد في الدستور وقانونها بالرقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ . ويؤكد النائب عن كتلة الاتحاد الإسلامي القوى الكردستانية لن تحضر إلى

المحكمة الاتحادية . ويصف النائب الكردي القرارات التي يتخذها مجلس النواب بالسياسية وأنها "تمر بعد الاتفاق عليها من بعض الكتل المنتهضة في البرلمان" . مشيراً إلى أن "هناك الكثير من المواقف التي يقصد منها إحراج بعض القيادات ومنها رئيس الوزراء حيدر العبادي" .

العقابية ضد كردستان، والتي صوت عليها مجلس النواب، مخالفة للدستور والقانون . ورأى النائب عن كتلة الاتحاد الإسلامي أن "النظام الداخلي لمجلس النواب لا ينص في بنوده وفقراته على إصدار عقوبات ضد أعضائه، ولو كان يمتلك تلك الصلاحيات لعل بها دون طلب رأي

بفقدان المؤسسة التشريعية لتوازنها بعدما تحولت إلى نظام الأغلبية الذي لا يمكن معه عودة المكون الكردي للمشاركة في هذه الجلسات" . ويضيف النائب جمال كوجر أن "قرارات مجلس النواب التي هي ضد إقليم كردستان باتت تتمرر بالأغلبية بعد إجراء الاستفتاء"، معتبراً أن "الإجراءات

ويرى عضو في اللجنة القانونية أن الكرة عادت إلى ملعب البرلمان لتحديد الموقف النهائي من النواب المشاركين بالاستفتاء، مؤكداً أن الأمر بحاجة إلى مراجعة وتوافق جديد بين الكتل البرلمانية ورئاسة البرلمان، مشدداً على حق البرلمان باتخاذ قرار التصويت على سحب عضوية النواب الكرد من دون الرجوع للمحكمة الاتحادية . وكان إقليم كردستان قد أجرى استفتاء على تقرير المصير يوم ٢٥ من أيلول الحالى . وتطالب بغداد بإلغاء نتائج الاستفتاء قبل الدخول في حوارات لحل الأزمة الراهنة التي أدت إلى فرض حزمة عقوبات على الإقليم، من بينها حظر الرحلات الخارجية التي يطاري السليمانية وأربيل، ومنع التعاملات المالية . وشكل مجلس النواب، الأسبوع الماضي، لجاناً تحقيقية لتحديد أسماء النواب الكرد المشاركين في الاستفتاء، واعتزمت اللجنة القانونية على القرار، معتبرة أنه إجراء يندرج ضمن اختصاص الحاكم وليس عمل مجلس النواب . ويقول النائب جمال كوجر، عضو كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني في تصريح ل(المدى) أمس، إن "أسباب عدم مشاركتنا في جلسات مجلس النواب تعود لاعتقادنا

## فتح باب "التنافس الإلكتروني" على الهيئات المستقلة

كلاً حسب الاختصاصه على موقع برنامج التقديم عبر العنوان الإلكتروني لأمانة مجلس الوزراء . وأوضحت الأمانة العامة، في بيانها، أن المناصب المتاحة للتقديم هي: رئيس هيئة النزاهة وأمين أمانة بغداد ورئيس الهيئة الوطنية للاستثمار ورئيس مؤسسة السجناء السياسيين ورئيس الأوراق المالية، ورئيس مؤسسة الشهداء . وتضمنت المناصب المتاحة أمام المتقدمين، بحسب الديان، مجلس مفوضية هيئة الإعلام والاتصالات بواقع ٩ أعضاء، ورئيس مجلس حماية المستهلك ورئيس مجلس أمناء بيت الحكمة ورئيس الهيئة العراقية للسيطرة على مصادر الإشعاع إضافة إلى عضو المجمع العلمي العراقي بواقع ٤١ عضواً .

الذي قدمه للبرلمان قبل توليه لمنصبه عام ٢٠١٤، بإنها ظاهرة إدارة الدولة بالوكالة . وذكر بيان للأمانة العامة، حصلت (المدى) على نسخة منه، إنه "تطبيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص القائم على أساس الكفاءة والجدارة، وإبعاد المؤسسات التنفيذية عن التأثير السياسي، وما يمثله ذلك من بناء لدوائر الدولة ومؤسساتها على أسس صحيحة وفقاً لمبدأ الإدارة الحديثة وبالصورة التي تمكنها من أداء مهامها وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وعملاً بنزاهة الأداء وشفافيته الذي يعد من أهم دعائم تعزيز ثقة المواطن بحكومته ومؤسساته التنفيذية، فإننا نعلن عن فتح باب التقديم لشغل المناصب العليا" . ودعت الأمانة العامة "من يجدون في أنفسهم القدرة والكفاءة لشغل منصب من المناصب إلى التقديم والتنافس الموضوعي

□ بغداد / المدى أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أمس، إطلاق التقديم الإلكتروني لشغل المناصب العليا في الهيئات المستقلة . وأعلن المتحدث باسم رئيس مجلس الوزراء سعد الحديدي، في ٢١ من آب الماضي، عن إطلاق آليات جديدة يتم من خلالها الترشيح للمناصب العليا ورئاسة الهيئات المستقلة . وأكد أن الإجراءات التي تم وضعها تتضمن إبعاد هذه المناصب عن الحاصصة والتأثيرات السياسية واختيار عناصر كفوءة لشغلها . ويبلغ عدد الهيئات المستقلة ٢٧ هيئة، تدار جميعها بالوكالة . ويهيمن ائتلاف دولة القانون، الذي ينتمي له العبادي، على ٢٠ منها . وكان رئيس الوزراء قد تعهد، ضمن البرنامج الحكومي

نسخة منه أمس الأربعاء، إن الأمر ليس له علاقة بها وأنها لا تتعامل بأي شكل من الأشكال مع مفوضية الانتخابات في الإقليم وليس هناك أي تعاون بينها وبين المفوضية التي شكلها برلمان إقليم كردستان، كونها تشكلت لإجراء الانتخابات في الإقليم حصراً . وتابع البيان "أما المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الاتحادية وبموجب قانونها فهي المعنية بإدارة وتنظيم الانتخابات البرلمانية الاتحادية والاستفتاءات وانتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة بإقليم في عموم العراق، وبذلك ليس هناك أي ارتباط أو تعاون بين الطرفين" .

حصلت (المدى) على نسخة منه أمس، إن "صدر أوامر بالقبض بحق رئيس وأعضاء مفوضية انتخابات القضاء، في بيان حصلت (المدى) على نسخة منه، إن "محكمة تحقيق الرصافة أصدرت أمراً بالقبض بحق رئيس وأعضاء المفوضية المشرفة على الاستفتاء في إقليم كردستان، على وفق المادة ٣٢٩ من قانون العقوبات"، مبيهاً أن "الامر صدر بناء على الشكوى المقدمة من مجلس الأمن الوطني على خلفية إجراء الاستفتاء خلافاً لقرار المحكمة الاتحادية" . بدورها وصفت مفوضية الانتخابات والاستفتاء في إقليم كردستان، قرار مجلس القضاء بأنه سياسي وغير دستوري . وقال المتحدث باسم المفوضية شيروان زرار، في بيان

□ بغداد / المدى أصدر مجلس القضاء الأعلى، أمس الأربعاء، أوامر قبض بحق رئيس وأعضاء المفوضية المشرفة على الاستفتاء في إقليم كردستان، الذي أجري في ال٢٥ من أيلول الماضي . وردا على استفتاء إقليم كردستان، أصدر مجلس الأمن الوزاري جملة من القرارات التي وصفها الإقليم بأنها "عقوبة جماعية للكرد"، تضمنت حظر الطيران الدولي في مطاري أربيل والسليمانية وتسليم المنافذ الحدودية إلى السلطة الاتحادية، وكذلك الملاحقة القضائية لموظفي مؤسسات الدولة في الإقليم ممن شارك في الاستفتاء .

حسن الجباري  
وزير الموارد المائية

"عقد الاجتماع الحادي والخمسون لهيئة الرأي بحضور المفتش العام والمستشار والخبراء والمدراء العاملين في الوزارة، وجرى مناقشة عدد من المواضيع المهمة في مقدمتها تقديم خلاصة مشاريع الوزارة وخطتها في ضوء موازنة عام ٢٠١٨ والخطة الاستثمارية والإطلاع على مراحل تقدم العمل في مشروع تأهيل وتنظيف نهري العشار والخندق في البصرة، والاتفاق على رفع ونيرة العمل في كرتي نهري بجلة والفرات ونقل نواتج الكرتي خارج مقطع النهري".

سلمان الجميلي  
وزير التجارة وكالة

"إن الوزارة استطاعت تهيئة خزين جيد من المفردات الغذائية لمحافظة الموصل والإنبار وصلاح الدين، من خلال مخازن قريبة نستطيع من خلالها إيصال حصة المواطنين بفترة قصيرة جداً، إن الملاكات العاملة في الوزارة واصلت عمليات تجهيز المفردات الغذائية لجميع مناطق البلاد بعد العقود التي أبرمتها لجنة التعاقد المركزية في ديوان الوزارة مع المنشآت المحلية والعالمية، لتوريد مواد السكر وزيت الطعام والرز والطحين وحسب الضوابط المعمدة في العقود الحكومية والصلاحيات المخولة للوزارة".

محمود ملا طلال  
محافظ واسط

"قمنا بتوجيه قيادة الشرطة والدوائر الأمنية الأخرى ورؤساء الوحدات الإدارية بمقابلة مسألة انتشار ظاهرة التسول في المحافظة، والتي أصبحت تنفشي بصورة سريعة بالأخص التي تتم من قبل متعددين ومروجين يقومون بتحريك وتشجيع من يقومون بالتسول وكلا الجنسين، ولوحظ تفشي هذه الحالة بشكل لافت للانتباه وبعد التحري عنها إتضح أن الكثير من المتسولين قد قدموا من محافظات أخرى، وأصبحوا يجوبون الأحياء السكنية والدوائر فضلاً عن الأسواق والأماكن العامة".

## السطور الأخيرة

■ سلام خياط

## الكفيف الذي رأى !.

في اليوم السابع والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٧٣، أحس بوكة صحية ،، ليلفظ عميد الأدب العربي (طه حسين) آخر أنفاسه في اليوم التالي — من كتاب أيام معه —، لزوجته سوزان بريسو . تاركا وراءه إرثاً ضخماً من المؤلفات القيمة التي بلغت الـ (٣٤) كتاباً . كان أغلبها مثيراً للجدل جداً قدم بسبب بعضها — في الشعر الجاهلي — للمحاكمة بتهمة التجديف بالدين الإسلامي ، والتشكيك بالرسالة المحمدية .

دلوني على مبصر ذي عينين نفاذتين ديج هذا الكم من الكتب وأغلبها يتسم بالجرأة والتحدي للأعراف السائدة ؟ دلوني على رجل كفيف قهر عوقه البصري بالتغلب على عاهته الدائمة .. دلوني على كائن أعشى ، يعهد إليه منصب عمادة جامعة عريقة ، ليخرق السائد والمألوف ، ويتجرأ بإعلان (( مجانية التعليم )) في بلد كان احتكار التعليم للنخبة المقتدرة مادياً واجتماعياً ، وتقنيهاً على ملايين الكادحين الجهلة .. دلوني على رجل إتهم بالزندقة ، وحوكم بسببها ، ليواجه خصومه بشجاعة نادرة . وذلك بالإحناء لتلك العاصفة الهوجاء ريثما تمر دون فواجع .

أغلب مؤلفاته غدت محتوياتها تدرس في المدارس والمعاهد والجامعات ،، إبان حياته وبعد رحيله .. منها الأيام بجزئيتها (( سيرة ذاتية ))، في الشعر الجاهلي -الذي حوكم بسبب مضامينه — المتنبي ،، الفتنة الكبرى - علي وبنوه - على هامش السيرة ،، ابو العلاء المعري ،، و.. وغيرها .

اعتمد طه حسين في معظم مؤلفاته — قارئاً ومحللاً وكتاباً — منهج ديكرات في الشك :: (انا اشك ، إذن أنا موجود) .. وقد اعتبر أحد قادة التنوير الأفاضل في الوطن العربي ،

# كانت لي خطوة نادرة في مقابلة شخصية ل (طه حسين) بداره ، رتبها المرجوم أحمد فوزي الذي كان يشغل منصب المحقق القضائي في سفارة العراق بالقاهرة ،، نشر نص المقابلة في مجلة (الحقوقي) البغدادية ، واعد نشر جذاذات منها في مجلة الوسط اللندنية .

دلوني على مبصر ذي عينين نفاذتين ديج هذا الكم من الكتب وأغلبها يتسم بالجرأة والتحدي للأعراف السائدة ؟ دلوني على رجل كفيف قهر عوقه البصري بالتغلب على عاهته الدائمة

## أضخم حملة لإزالة البسطات في الحلة تستثني الفقراء

□ البلدية تلاحق المتجاوزين بغرامات مالية وتؤكد "عدم التساهل"

□ بابل / إقبال محمد

أعلنت الإدارة المحلية لمدينة الحلة في بابل، إطلاق حملة كبيرة لإزالة التجاوزات من الأرصفة والشوارع العامة بعد التنسيق مع أجهزة الشرطة والاستخبارات والبلدية، في حين كشفت إنها أعدت خطة لحاسبة المتجاوزين على الأملاك العامة في المحافظة وفق قوانين وتعليمات البلدية.

وقال قائممقام قضاء الحلة صباح الفتلاوي لـ "المدى"، "لقد كثرت التجاوزات على الأرصفة في مدينة الحلة من قبل أصحاب المحال حتى أصبحت شوارع الحلة بدون أرصفة بسبب استغلالها، الأمر الذي دفع بالمواطنين الى التذمر، لذا قررت حكومة الحلة المحلية إعداد خطط لإزالة التجاوزات من أجل راحة المواطنين وفق القوانين والتعليمات المعمول بها".

وأضاف الفتلاوي لقد "باشترنا في رفع التجاوزات من شارع الطهمانية والجمعية وشارع ٤٠ وبالتعاون والتنسيق مع مجلس قضاء الحلة وكل منتسبي الشرطة والأمن والاستخبارات والنجدة والبلدية ويتعاون من المواطنين".

وأكد الفتلاوي إن "حملة رفع التجاوزات مستمرة ولن تتوقف وسيتم رفعها مهما كان نوع التجاوز ومهما كانت صفة المتجاوز ولم نستثن أي متجاوز عدا صاحب عربة في باب حسينية بن أنريس وثلاثة جناب شاي فقط لأنهم من العوائل الفقيرة أما البقية فقد شملهم الإزالة مع فرض



حملة لرفع التجاوزات في الحلة

ممع ساعات الصباح الأولى وبإشرافه مباشرة للقيام بحملة واسعة لرفع التجاوزات على الأرصفة في شارع الجمعية ومن الجانبين الأيمن والأيسر بدءاً من تقاطع الجمعية باتجاه مجلس الطهمانية (مجلس الحسين) وقد تم مصادرة كافة اللوحات والإعلانات والمواد التي تم وضعها على الأرصفة والتي تعيق طريق السابلة وتنظيف الموقع وغسل الأرصفة كما تم فرض غرامات مالية وعلق المحال التجارية المتجاوزة في خطوة للحد من ظاهرة التجاوزات وفرض سلطة القانون".

ومع ساعات الصباح الأولى وبإشرافه مباشرة للقيام بحملة واسعة لرفع التجاوزات على الأرصفة في شارع الجمعية ومن الجانبين الأيمن والأيسر بدءاً من تقاطع الجمعية باتجاه مجلس الطهمانية (مجلس الحسين) وقد تم مصادرة كافة اللوحات والإعلانات والمواد التي تم وضعها على الأرصفة والتي تعيق طريق السابلة وتنظيف الموقع وغسل الأرصفة كما تم فرض غرامات مالية وعلق المحال التجارية المتجاوزة في خطوة للحد من ظاهرة التجاوزات وفرض سلطة القانون".

ممع ساعات الصباح الأولى وبإشرافه مباشرة للقيام بحملة واسعة لرفع التجاوزات على الأرصفة في شارع الجمعية ومن الجانبين الأيمن والأيسر بدءاً من تقاطع الجمعية باتجاه مجلس الطهمانية (مجلس الحسين) وقد تم مصادرة كافة اللوحات والإعلانات والمواد التي تم وضعها على الأرصفة والتي تعيق طريق السابلة وتنظيف الموقع وغسل الأرصفة كما تم فرض غرامات مالية وعلق المحال التجارية المتجاوزة في خطوة للحد من ظاهرة التجاوزات وفرض سلطة القانون".

ممع ساعات الصباح الأولى وبإشرافه مباشرة للقيام بحملة واسعة لرفع التجاوزات على الأرصفة في شارع الجمعية ومن الجانبين الأيمن والأيسر بدءاً من تقاطع الجمعية باتجاه مجلس الطهمانية (مجلس الحسين) وقد تم مصادرة كافة اللوحات والإعلانات والمواد التي تم وضعها على الأرصفة والتي تعيق طريق السابلة وتنظيف الموقع وغسل الأرصفة كما تم فرض غرامات مالية وعلق المحال التجارية المتجاوزة في خطوة للحد من ظاهرة التجاوزات وفرض سلطة القانون".

ممع ساعات الصباح الأولى وبإشرافه مباشرة للقيام بحملة واسعة لرفع التجاوزات على الأرصفة في شارع الجمعية ومن الجانبين الأيمن والأيسر بدءاً من تقاطع الجمعية باتجاه مجلس الطهمانية (مجلس الحسين) وقد تم مصادرة كافة اللوحات والإعلانات والمواد التي تم وضعها على الأرصفة والتي تعيق طريق السابلة وتنظيف الموقع وغسل الأرصفة كما تم فرض غرامات مالية وعلق المحال التجارية المتجاوزة في خطوة للحد من ظاهرة التجاوزات وفرض سلطة القانون".

ممع ساعات الصباح الأولى وبإشرافه مباشرة للقيام بحملة واسعة لرفع التجاوزات على الأرصفة في شارع الجمعية ومن الجانبين الأيمن والأيسر بدءاً من تقاطع الجمعية باتجاه مجلس الطهمانية (مجلس الحسين) وقد تم مصادرة كافة اللوحات والإعلانات والمواد التي تم وضعها على الأرصفة والتي تعيق طريق السابلة وتنظيف الموقع وغسل الأرصفة كما تم فرض غرامات مالية وعلق المحال التجارية المتجاوزة في خطوة للحد من ظاهرة التجاوزات وفرض سلطة القانون".

ممع ساعات الصباح الأولى وبإشرافه مباشرة للقيام بحملة واسعة لرفع التجاوزات على الأرصفة في شارع الجمعية ومن الجانبين الأيمن والأيسر بدءاً من تقاطع الجمعية باتجاه مجلس الطهمانية (مجلس الحسين) وقد تم مصادرة كافة اللوحات والإعلانات والمواد التي تم وضعها على الأرصفة والتي تعيق طريق السابلة وتنظيف الموقع وغسل الأرصفة كما تم فرض غرامات مالية وعلق المحال التجارية المتجاوزة في خطوة للحد من ظاهرة التجاوزات وفرض سلطة القانون".

## الصيد الجائر يهدد بإنقراض سمك الكارب في أكبر أهوار العراق

■ شرطة البيئة: صيادون يبيعون الأسماك الصغيرة بعد تجفيفها كعلف للدواجن

■ الزراعة قلقة على مصير التنوع الاحيائي وتؤكد إطلاق 51 مليون إصبعية

■ جمعية الصيادين: 3000 جهاز كهربائي يستعمل لقتل الأسماك في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

حذرت الشرطة البيئية في محافظة ذي قار، من تحول الصيد الجائر الذي يستهدف الأصبيعات والأسماك الصغيرة التي تطلقها دوائر الزراعة ضمن برامجها لإكثار الأسماك في مناطق الأهوار الى ظاهرة مخيفة، وفيما بينت أن الصيادين يقومون باصطيادها بشباك غير قانونية وتجفيفها وبيعها كعلاف للدواجن، أشارت مديرية زراعة ذي قار الى إطلاق ٥١ مليون أصبعية من أسماك الكارب في أهوار المحافظة خلال الموسم الحالي.

وقال مدير مركز شرطة حماية البيئة العقيد رشيد عبيد جاسم لـ "المدى"، إن "بعض الصيادين في مناطق الأهوار أخذوا يقومون حتى بصيد إصبيعات الأسماك التي تطلقها وزارة الزراعة في مناطق الأهوار لأغراض التكاثر، مبيناً إن "الصيادين أخذوا يستخدمون شبكات ذات فتحات ضيقة لصيد الأصبيعات ومن ثم تجفيفها وبيعها في معامل اعلاف الدواجن لغرض طحنها واستخدامها كعلاف".

وأشار جاسم الى أن "مركز الشرطة البيئية استحدثت مؤخرا مغرزة لحماية البيئة في مناطق أهوار الجبايش تضم ١٠ عناصر من الضباط والشرطة وهي مكلفة بمنع الصيد الجائر للأسماك والطيور المهاجرة والمستوطنة".

وأردف جاسم بالقول "كما صدرت توجيهات وتوصيات من مديرية شرطة قضاء الجبايش حول تفعيل دور الشرطة المحلية والجهات المعنية الأخرى في منع الصيد الجائر للأسماك والطيور". وأكد جاسم "استخدام الصيادين للمسموم والمبيدات والصق الكهربائي والمفرعات والشباك ذات العقد الصغيرة في عمليات الصيد الجائر".

ومن جهته قال معاون مدير زراعة ذي قار المهندس فرج ناهي ثمار لـ "المدى"، إن مديرية الزراعة أطلقت خلال الموسم الحالي ٥١ مليون أصبعية من أصبيعات أسماك الكارب في أهوار الجبايش والإصلاص والفهود والحمار والطار وكرمة بني سعيد ومناطق أخرى من أهوار محافظة ذي قار".

وأشار ثمار الى أن "أصناف



صيادون يستخدمون الكهرباء لصيد الأسماك.. وكالات

في هذا المجال من أجل الحفاظ على التنوع الاحيائي في مناطق الأهوار . وكان العشرات في محافظة ذي قار، تظاهروا يوم الخميس (٢٩ كانون الاول ٢٠١٦)، احتجاجاً على ظاهرة الصيد الجائر الذي تشهده مناطق الأهوار، وفيما اتهموا الجهات المعنية بالتقصير في تطبيق القوانين البيئية والزراعة، طالبوا بمنع الصيد الجائر وخاصة صيد طائر الفلامينكو.

في هذا المجال من أجل الحفاظ على التنوع الاحيائي في مناطق الأهوار . وكان العشرات في محافظة ذي قار، تظاهروا يوم الخميس (٢٩ كانون الاول ٢٠١٦)، احتجاجاً على ظاهرة الصيد الجائر الذي تشهده مناطق الأهوار، وفيما اتهموا الجهات المعنية بالتقصير في تطبيق القوانين البيئية والزراعة، طالبوا بمنع الصيد الجائر وخاصة صيد طائر الفلامينكو.

في هذا المجال من أجل الحفاظ على التنوع الاحيائي في مناطق الأهوار . وكان العشرات في محافظة ذي قار، تظاهروا يوم الخميس (٢٩ كانون الاول ٢٠١٦)، احتجاجاً على ظاهرة الصيد الجائر الذي تشهده مناطق الأهوار، وفيما اتهموا الجهات المعنية بالتقصير في تطبيق القوانين البيئية والزراعة، طالبوا بمنع الصيد الجائر وخاصة صيد طائر الفلامينكو.

في هذا المجال من أجل الحفاظ على التنوع الاحيائي في مناطق الأهوار . وكان العشرات في محافظة ذي قار، تظاهروا يوم الخميس (٢٩ كانون الاول ٢٠١٦)، احتجاجاً على ظاهرة الصيد الجائر الذي تشهده مناطق الأهوار، وفيما اتهموا الجهات المعنية بالتقصير في تطبيق القوانين البيئية والزراعة، طالبوا بمنع الصيد الجائر وخاصة صيد طائر الفلامينكو.

في هذا المجال من أجل الحفاظ على التنوع الاحيائي في مناطق الأهوار . وكان العشرات في محافظة ذي قار، تظاهروا يوم الخميس (٢٩ كانون الاول ٢٠١٦)، احتجاجاً على ظاهرة الصيد الجائر الذي تشهده مناطق الأهوار، وفيما اتهموا الجهات المعنية بالتقصير في تطبيق القوانين البيئية والزراعة، طالبوا بمنع الصيد الجائر وخاصة صيد طائر الفلامينكو.

في هذا المجال من أجل الحفاظ على التنوع الاحيائي في مناطق الأهوار . وكان العشرات في محافظة ذي قار، تظاهروا يوم الخميس (٢٩ كانون الاول ٢٠١٦)، احتجاجاً على ظاهرة الصيد الجائر الذي تشهده مناطق الأهوار، وفيما اتهموا الجهات المعنية بالتقصير في تطبيق القوانين البيئية والزراعة، طالبوا بمنع الصيد الجائر وخاصة صيد طائر الفلامينكو.

في هذا المجال من أجل الحفاظ على التنوع الاحيائي في مناطق الأهوار . وكان العشرات في محافظة ذي قار، تظاهروا يوم الخميس (٢٩ كانون الاول ٢٠١٦)، احتجاجاً على ظاهرة الصيد الجائر الذي تشهده مناطق الأهوار، وفيما اتهموا الجهات المعنية بالتقصير في تطبيق القوانين البيئية والزراعة، طالبوا بمنع الصيد الجائر وخاصة صيد طائر الفلامينكو.



## خبير يقترح تطبيق سياسة تشغيل مصنع بعد آخر

# 30 ألف منشأة صناعية عراقية تنتظر إعادة الحياة إليها

□ المدى/زهراء الجاسم

تمتد بداية الصناعة في العراق الى قرن من الزمن، لكنها انتهت الى أن تكون نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي أقل من 2 بالمائة متدهورة من 10 بالمائة في عهد النظام السابق، فقد انتهى أمر الصناعة الوطنية الى تعطل 30 ألف مصنع عن العمل، يكامل طاقتها البشرية البالغة حوالي 750 ألف عامل.

وتعرض الهيكل الاقتصادي العراقي بعد العام 2003 الى التدمير والخراب، بعد أن تم نهب المعدات والآلات، فيما تم تخريب البعض منها وهربت معداتها الى الدول المجاورة بحسب معينين بالشأن الاقتصادي، حتى أن بعضها وصل الى دول شرق آسيا حيث بيعت "خردة" في أسواقها، فيما ساهمت عوامل أخرى في تدهور الصناعة العراقية بعد اعتماد نهج سياسة الباب المفتوح على صعيد التجارة الخارجية، وما ترتب على ذلك من إغراق السوق العراقية بالسلع من مختلف دول العالم وأحياناً من مناشئ غير معروفة دون مراعاة لمبدأ حماية الإنتاج المحلي والمستهلك العراقي.

المستشار المالي للعبادي مظهر محمد صالح يوضح في حديث لـ (المدى) أسباب تراجع الصناعة المحلية فيقول إن الصناعة كانت تشكل في الفترة السابقة حوالي 10% من الناتج المحلي الإجمالي للعراق، لكنها تدهورت كثيراً، حتى أصبحت النسبة اليوم أقل من 2%،



وهو ما ورد في قانون الموازنة لعام 2018. ويبلغت صالح الى أنه: لدينا الآن أكثر من 30 ألف مصنع متوقف عن العمل في القطاع الخاص، وهي تضم ما يقارب 750 ألف عامل، وقد تدهورت معظم هذه

المصانع فيما توقف البعض الآخر منها عن العمل نهائياً، الأمر الذي يعد مشكلة كبيرة يواجهها الاقتصاد العراقي، علماً أن التراجع الأكبر كان في الشركات الصناعية المملوكة للدولة.

ومع دخول القطاع الخاص هذا الميدان يفترض أن ترتفع النسبة بمرور الوقت بالتوازي مع التنمية الاقتصادية. لذلك فإن توجيه الحكومة هو إيجاد ما يسمى بالشراكة الاقتصادية بين القطاعين العام والخاص.

ومع دخول القطاع الخاص هذا الميدان يفترض أن ترتفع النسبة بمرور الوقت بالتوازي مع التنمية الاقتصادية. لذلك فإن توجيه الحكومة هو إيجاد ما يسمى بالشراكة الاقتصادية بين القطاعين العام والخاص.

ومع دخول القطاع الخاص هذا الميدان يفترض أن ترتفع النسبة بمرور الوقت بالتوازي مع التنمية الاقتصادية. لذلك فإن توجيه الحكومة هو إيجاد ما يسمى بالشراكة الاقتصادية بين القطاعين العام والخاص.

ومع دخول القطاع الخاص هذا الميدان يفترض أن ترتفع النسبة بمرور الوقت بالتوازي مع التنمية الاقتصادية. لذلك فإن توجيه الحكومة هو إيجاد ما يسمى بالشراكة الاقتصادية بين القطاعين العام والخاص.

## Out of Borders

في أواخر العام الماضي خفض دعم الوقود والكهرباء في محاولة لتقليص الفجوة بين المصروفات والإيرادات في الموازنة. وزادت أسعار البنزين حوالي 30 بالمائة مما أدى إلى ارتفاع التضخم إلى 13، 35 بالمائة في أيلول من 34، 61 بالمائة في آب وفقاً للجهاز المركزي للإحصاء.

وأكد بيان صادر عن البنك لتلقي بنكين سودانيين تحويلات دولية بالدولار الأميركي في أول مؤشر على بدء تعافي الاقتصاد السوداني. جاء قرار تعليق العقوبات ورفع الحظر التجاري وإنهاء القيود المالية بعدما خلصت الولايات المتحدة إلى أن السودان أحرز تقدماً في التعاون لمكافحة الإرهاب وحل الصراعات الداخلية المزمعة في البلاد مثل النزاع في دارفور. تأمل الخرطوم في أن يساعد قرار رفع العقوبات على العودة إلى الأسواق المالية العالمية مما قد يساعد في جذب استثمارات تشد الحاجة إليها وتعزيز فرص التعافي.

وقد أوعز وزير النفط، جبار اللببي، الثلاثاء الماضي، إلى شركتي نفط الشمال والمشاريع النفطية وشركة خطوط الانابيب بوضع خطة عاجلة للمباشرة بتنفيذ مشروع عملية إصلاح وتأهيل شاملة وعاجلة لشبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي بالجهد الوطني.

وقال بيان لوزارة النفط، أن وزير النفط أكد ضرورة الإسراع في استئناف الصادرات النفطية عبر شبكة خطوط الانابيب النفطية التي تمتد من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي مروراً بمحافظتي صلاح الدين ونيوى.

وأضاف إن اللببي أوعز الى شركة نفط الشمال وشركة المشاريع النفطية وشركة خطوط الانابيب بوضع خطة عاجلة للمباشرة بتنفيذ مشروع عملية إصلاح وتأهيل شاملة وعاجلة لشبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي.

وقال مصدر في شركة نفط الشمال إن تجديد شبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، لن يستغرق الكثير من

وقالت مصادر تجارية إن أرامكو السعودية المملوكة للدولة قلصت إمداداتها إلى ثلاثة مشترين يابانيين على الأقل ومشتري في كوريا الجنوبية بما يصل إلى عشر في المئة من الخامات السعودية المختلفة. وأضافت أن بعض المشترين في الصين سيحصلون على كميات أقل من الخام السعودي. وطلب المصالح عدم نشر أسمائهم لأنهم غير مخولين بالحديث إلى وسائل الإعلام.

وقال المتحدث باسم وزارة الطاقة السعودية وقال يوم الإثنين إن السعودية خفضت

وقال رئيس لجنة الطاقة في مجلس النواب العراقي أريز عبد الله والقيادي في حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني، ان تصليح شبكة خطوط الناقلة لنفط كركوك سيكون عملاً جيداً.. مؤكداً أن ذلك يحتاج الى اتفاق بين إقليم كردستان وبغداد، خاصة تلك التي تمر من مناطق إقليم كردستان.

وقال مصدر في شركة نفط الشمال إن تجديد شبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، لن يستغرق الكثير من

وقال مصدر في شركة نفط الشمال إن تجديد شبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، لن يستغرق الكثير من

وقال مصدر في شركة نفط الشمال إن تجديد شبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، لن يستغرق الكثير من

وقالت مصادر تجارية إن أرامكو السعودية المملوكة للدولة قلصت إمداداتها إلى ثلاثة مشترين يابانيين على الأقل ومشتري في كوريا الجنوبية بما يصل إلى عشر في المئة من الخامات السعودية المختلفة. وأضافت أن بعض المشترين في الصين سيحصلون على كميات أقل من الخام السعودي. وطلب المصالح عدم نشر أسمائهم لأنهم غير مخولين بالحديث إلى وسائل الإعلام.

وقال المتحدث باسم وزارة الطاقة السعودية وقال يوم الإثنين إن السعودية خفضت

وقال مصدر في شركة نفط الشمال إن تجديد شبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، لن يستغرق الكثير من

وقال مصدر في شركة نفط الشمال إن تجديد شبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، لن يستغرق الكثير من

وقال مصدر في شركة نفط الشمال إن تجديد شبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، لن يستغرق الكثير من

وقال مصدر في شركة نفط الشمال إن تجديد شبكة الانابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، لن يستغرق الكثير من

العدد: ٢٠١٧/٢٠٧٧ / ج ٢٠١٧/٢٠٧٧  
التاريخ: ٢٠١٧/٩/١٩  
جمهورية العراق  
مجلس القضاء الأعلى  
رئاسة محكمة استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية  
المحكمة الجنائية المركزية / الهيئة الثانية  
المتهم الهارب - (علي قمري شبل ثامر)  
م / إعلان  
قررت هذه المحكمة تحديد يوم ٢٠١٧/١٢/٤ موعداً لإجراء محاكمته عن التهمة المسندة إليك وفق أحكام المادة 11/٤٠٦ من قانون العقوبات العراقي وفي حال عدم حضورك او تسليم نفسك إلى هذه المحكمة أو أقرب مركز للشرطة ستجري المحكمة بحقك غيابياً وفقاً للقانون.  
رئيس المحكمة

العدد: ٢٠١٧/٢٠٧٧ / ج ٢٠١٧/٢٠٧٧  
التاريخ: ٢٠١٧/٩/١٩  
جمهورية العراق  
مجلس القضاء الأعلى  
رئاسة محكمة استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية  
المحكمة الجنائية المركزية / الهيئة الثانية  
المتهم الهارب - (علي قمري شبل ثامر)  
م / إعلان  
قررت هذه المحكمة تحديد يوم ٢٠١٧/١٢/٤ موعداً لإجراء محاكمته عن التهمة المسندة إليك وفق أحكام المادة 11/٤٠٦ من قانون العقوبات العراقي وفي حال عدم حضورك او تسليم نفسك إلى هذه المحكمة أو أقرب مركز للشرطة ستجري المحكمة بحقك غيابياً وفقاً للقانون.  
رئيس المحكمة



## فارزة

حسين رشيد

### مزاد النهب اليومي

حسب احصاءات، فقد باع البنك المركزي منذ العام 2004 وحتى العام 2016 في نافذة بيع العملة المعروفة بمزاد العملة 13.4 مليار دولار، بهدف تمويل التجارة الخارجية للقطاع الخاص وتحويل الأموال للأفراد خارج البلد وتغطية احتياج السوق من العملة الأجنبية. ففي عام 2004 تم بيع 4.9 مليار دولار، وبيع 9.6، وفي 2006 بيع 11.1، وفي 2007 تم بيع 10.9، وفي 2008 بيع 20.9، وفي 2009 بيع 33.9، والعام الذي تلاه 36.1، والذي تلاه 39.7، و عام 2012 بيع 48.6، و عام 2013 50.6 وهو الأكثر مبيعاً، وبيع عام 2014 50.4 مليار دولار وفي 2015 تم بيع 44.3 مليار وفي العام الماضي 2016 بيع 33.5 مليار دولار، علماً أنه صدر نفاذ بمبلغ إجمالي وصل الى 37 مليار دولار.

سعر المائة دولار هو 125,000 مائة وخمسة وعشرون ألفاً من الدينار العراقي، فيما هم يشترونه من البنك المركزي بـ 119,000 فيكون الفرق 6,000 دينار مايعادل 5\$ مع معدل البيع الإجمالي 140 مليون دولار بين إجمالي البيع لأغراض تعزيز الأرصدة في الخارج (خوالات، اعتمادات) وهذه الفقرة التي لايفهم سبب وجودها أو كيف يتم العمل بها ووفق أي سياقات أو احتياطات مالية وإجمالي البيع النقدي المباشر الذي لايشكل نسبة 2% من الإجمالي العام للبيع، أترك لكم معرفة حجم الأرباح اليومية التي توزع على المصارف وشركات التحويل المالي المشتركة بالمزاد اليومي. وحسب أرقام مبيعات البنك المركزي فقد تم بيع قرابة 3 مليارات دولار لشهر ايلول الماضي، في حين كانت مبيعات العراق من النفط لنفس الشهر 4 مليارات و 882 مليون دولار!، وحسب احصاءات حكومية أيضاً إن معدل مبيعات العملة الأجنبية ارتفع في الربع الاول من العام الجاري عن العام الماضي بحدود مليارين دولار، وربما يرتفع أكثر في الربع الأخير من العام الجاري والربع الاول من العام المقبل موعد الانتخابات البرلمانية لأجل تغطية نفقات وصرفيات والحملات الدعائية للأحزاب النافذة والمتنفذة مالكة البنوك الأهلية وشركات التحويل المالي.

من المفترض أن أي بنك أهلي عندما يشتري من البنك المركزي ضمن ما يعرف بمزاد العملة مبلغاً قيمته عشرة ملايين دولار، فهو مطالب بأن يشتري سلعة قيمتها توازي هذا المبلغ من الدولارات، لكن ما يحدث يبدو مختلفاً تماماً، إذ ليس من المستغرب أن يقوم ذلك المصرف باستيراد بضائع بقيمة اثنين أو ثلاثة ملايين دولار، فيما يوظف الباقي في نشاط تجاري آخر أو يذهب الى مكاتب الصيرفة المرتبطة بالمصرف والتي لا تقل عن خمس عشرة صيرفة تبع الدولار بالسعر السائد في السوق "1260,5 دينار للدولار الواحد، وحسب البنك المركزي لدينا (24) مصرفاً أهلياً عراقياً، 19 أجنبياً وعربياً، 10 مصارف أهلية إسلامية، 13 شركة تحويل مالي تحولت الى مصرف، و بقيت 20 شركة، 7 شركات استثمار مالي، حين نعلم من يملك هذه المصارف والشركات المالية الأهلية سوف نتيقن سبب الإصرار الحكومي على مزاد بيع العملة اليومي وإبقاء فارق البيع 6000 دينار.

كلما زاد عدد الأثرياء ارتفعت نسبة الفقراء

حسب احصاءات حكومية أيضاً إن معدل مبيعات العملة الأجنبية ارتفع في الربع الاول من العام الجاري عن العام الماضي بحدود مليارين دولار



## ريبورتاج

### أطفال الجنوب المنهوب السرطان ينهش أجسادهم الغضة... والفساد يسرق أدويتهم



طفلة مصابة تحلم أن يكون لديها شعر وطفرة لكن المرض له قول آخر



لا تعليق... 18

اجساد حل جذري لهذه المشكلة وتخصيص مبالغ كافية ضمن الموازنة العامة للبلاد... وحسب تقرير أعدته مجموعة السلام الهولندية نشر عام 2013، بين أن القوات الأميركية والمتحالفة معها، استعملت نحو 400 طن من أسلحة اليورانيوم المنضب ضد الأهداف العسكرية والمدنية، بخاصة في مناطق جنوبي العراق ووسطه، في حربي 1991 و 2003، وإن العراق يحتاج لنحو 30 مليون دولار لتنظيف أكثر من 300 موقع ملوث. يستقبل المستشفى يوميا أكثر من 300 مريض من الأطفال المصابين بالسرطان، كونه المستشفى الوحيد في جنوب البلاد، الأمر الذي يحتم فتح مستشفيات أخرى، لكن هل ستتمكن حكومة بنجر الفساد بشنّى مفاصلها من فتح مستشفى تخصصي لأمراض السرطان، وهي تعجز عن توفير أدوية العلاج في مستشفى أخرى؟، حتما يشك الجميع بذلك، علماً أن مستشفى البصرة للأورام السرطانية تم بناؤه بعد عام 2003 بمساهمة دول مانحة.



الدموع كل ما تبقى لهذا الأب

رغم عديد المناشدات والصحيات التي اطلقت لتوفير الأدوية وقناني الدم، كما أشاروا الى أن أغلب ما يظهر في وسائل الإعلام من أخبار وتصريحات دعم وتخصيص أموال من هذه الجهة، وإن كانت حكومية أو حزبية، غير صحيح ولم يصل أي شيء الى المستشفى لغاية الآن. مؤكدين على ضرورة

فقد سبقتها أزمة عام 2015، لكنها انتهت ايضا بحملة شبابية حملة "اسم البنفسج" إذ تم بها توفير العلاجات الضرورية وحث الحكومة على تخصيص الأموال اللازمة لعلاج الأطفال... وينوء عدد من الناشطين المدنيين المشاركين في حملة "بصمة أمل" الى الإهمال والتجاهل الحكومي

الأمل بتوفير الادوية ومستلزمات العلاج، إذ ناشد كل الخبيرين في البلاد ومنظمات المجتمع المدني والمرجعية الدينية التدخل لحل هذه الأزمة. فيما رفض والد طفل آخر الحديث وفضل البكاء وهو يشير إلى طفله الرقاد بصمت. وحسب الأهالي إن هذه ليست الأزمة الأولى التي تهنز المستشفى،

ينقل أحد الأصدقاء المشاركين بحملة "بصمة أمل" الخاصة بأطفال مستشفى الأورام السرطانية في البصرة، إن الوضع في المستشفى مقلق جداً، وإن توفرت أدوية هذا الشهر، كيف سيتم توفيرها في الأشهر المقبلة؟، كما نقل صورة مأساوية عن حال العوائل التي ترى أطفالها يذبلون كما الورد التي لا تسقى. نعم هو مستشفى البصرة للأورام السرطانية الذي يعلن إفلاسه، البصرة تلك المدينة التي تقوم على بحر النفط والثروات والمناقص الحدودية والموانئ والمطار، هي البصرة التي تعتمد عليها موازنة العراق، لكن أطفالها وأطفال المدن المجاورة المصابين بالسرطان دون علاج، ما حدا بإدارة المستشفى أن تعلن إفلاسها وتطلق صحيات ومناشدة الأهل الرسمية ومنظمات المجتمع المدني وميسوري الحال لدعم المستشفى بعد نفاذ بعض الأدوية، بخاصة الصفيحات الدموية التي تعتبر من أهم الأدوية التي يحتاج لها المستشفى.

### مطار النجف أيضاً

قبل أيام أعلن مجلس محافظة النجف عن نيّته تبديل إدارة مطار النجف بأخرى جديدة، لكن يبدو أنه بسبب الجاذبات السياسية والخلافات والمصالح الشخصية والحزبية لم يتم التوصل الى حل غير طرح المطار للاستثمار، وهذا يعني ذهابها الى شركة يمكن أن تكون مشتركة بين الأحزاب أو شركة فضائية. يحدث كل ذلك وسط سكوت حكومي مريب، إن كان من وزارة النقل التي يفترض بها تسلم المطار أو هيئة النزاهة المعنية بمتابعة وكشف ملفات الفساد التي أعلن عن بعضها من قبل أعضاء مجلس محافظة النجف وممثلي المحافظة في مجلس النواب. هذا السكوت الحكومي المريب يطرح أكثر من تساؤل واستنتاج، إن هنالك تقاسماً لواردات المطار بين كتل مجلس المحافظة والتي تصل لمليارات الدولارات سنوياً لما تتمتع به المحافظة من موسم سياحي ديني طوال أيام السنة. كما يشير علامة استفهام عن سبب بقاء هذه المطار خارج سلطة الطيران المدني العراقية، علماً أن ادارة المطارات تعتمد على القدرات الفنية والكفاءات المختصة وليس على عمارة رجل الدين، كما يحدث في مطار النجف الذي يعد واحداً من أكثر مراكز الفساد والإثراء على حساب المال العام في العراق، بحسب أهالي ومسؤولي المحافظة. تسريبات تقييد وجود "صفقات" تجري خلف الكواليس بين أحزاب سياسية بمحافظة النجف لـ "السيطرة" على إدارة المطار لما يحققه من واردات قد تكون ذات أهمية كبرى بدعم حزبية الدولة في هذه الظروف، نجده يتحول إلى ضيعة تحاول بعض الأحزاب اقتسامها. علماً أن الخزينة العامة للبلاد بأمن الحاجة لواردات المطار في ظل الأزمة المالية الحالية...

### أمانة العاصمة لطفاً

مجموعة من أهالي منطقة زبونة ناشدت أمانة العاصمة بالتدخل العاجل لإنقاذ مدينتهم من عبث التجاوزات غير الحضارية والتي أعطت صورة مخزية وسيئة وغير صحية عن شكلها وتكوينها الرائي والحضاري، حيث قام عدد من المواطنين بالتجاوز على حقوق الدولة والمواطن

### وزارة النفط ..

وإنشاء مساكن ومحال عشوائية على الأرصعة مما غير وضع المنطقة بالكامل وسبب امتعاض الأهالي بشكل كبير وأصبحت زبونة خارج الانضباط والالتزام بالقانون وتوجهات أمانة العاصمة. وطالب الأهالي كذلك بفرض سلطة الدولة وتطبيق القانون بحق المخالفين واتخاذ

### مواطنون صفاقي

في البدء نشكر جهودكم في ترميم وإصلاح محطات تعبئة الوقود وإبدال المضخات التالفة منها والعاطلة، وتغيير وإجهات بعض المحطات التي أعطت انطباعاً جليلاً، لكن ثمة فقرة نجدها مهمله في حملة الإصلاح والترميم، منتملة بأرضيات المحطات خاصة بوابات الدخول التي غالباً ما تكون غير مبلطة أو تشكو تكسرات

### المناهج الدراسية يا حكومة

المرحلة الدراسية، المشكلة الأكبر والحالة الموحجة التي صادفتني، إن امرأة مع طفل في الصف الخامس الابتدائي أتت به كي تكمل نقص كتبه الدراسية، وحين أخرجت ما في محفظتها من اموال، وجدتها لا تكتفي لذلك وهي تنظر الى عيون ولداها الشاحخة نحو الكتب، لكنه علم إن ما بجوزة أمه لا يكفي لشراء الكتب (بمه ماكو داعي نشترينين اطلبهن منا منا) قبل أن أخطوا مساعدتها وشراء الكتب، سبقتني شخص آخر، لكنها رفضت ذلك وبعده إصرار منا قبلت بالأمر والدعما تحاول الففف من عينها... ربما هي ليست الحالة الوحيدة في تلك الجمعة التي حتماً ستكرر في الأيام المقبلة ويكرر معه السكوت الحكومي...

### يوم الجمعة الماضي، أشرت كتاب الإنكليزي والنشاط وكتاب الأحياء لصف السادس العلمي (أحيائي) بمبلغ (35) ألف دينار عراقي، وكتاب الإنكليزي ونشاطه لصف الخامس ابتدائي، وكتاب الاجتماعيات بمبلغ (19) ألف دينار عراقي، المشكلة ليست هنا بالنسبة لي رغم أن هذه المشكلة مع كل

### مواطنون صفاقي

وصلتنا رسالة من مجموعة مواطنين كيرلائين، أشاروا فيها الى وجود جسر كهربائي لعبور المشاة صمّم منذ سنوات، لكنه كلما يعمل يومين أو ثلاثة وربما أسبوع في الأكثر، يعود ويعطل أو يتوقف عن العمل لمدة أشهر دون معرفة السبب أو تتم معالجة الخلل الذي يتسبب بذلك العطل، علماً أن فترة توقف الجسر دون متابعة تجعله عرضة لأعطال أخرى، ما يعني عدم الاستفادة منه، بالتالي يعد هدراً للمال العام... المواطنين طالبوا برسالتهم، إصلاح الجسر في أسرع وقت وصيادته بشكل دائم، لأجل تقديم خدماته لمواطني المدينة أو الزائرين، خاصة كبار السن والمرضى...

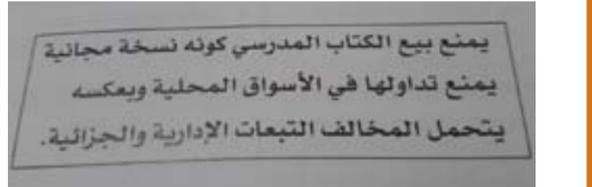
### المناهج الدراسية يا حكومة

عام تتكرر تزامناً مع الوعود الحكومية لكن دون جدوى، ولا بكمية الكتب الدراسية الجديدة المرصوفة بالصناديق الكارتونية ولا أعداد الآباء والأمهات الذين يشترون تلك الكتب ولو أزم القرطاسية لأبنائهم وبناتهم، دون أن يسأل أي أحد منهم من أين أتون بهذه الكميات الكبيرة من الكتب والمختلف لشراء الكتب (بمه ماكو داعي نشترينين اطلبهن منا منا) قبل أن أخطوا مساعدتها وشراء الكتب، سبقتني شخص آخر، لكنها رفضت ذلك وبعده إصرار منا قبلت بالأمر والدعما تحاول الففف من عينها... ربما هي ليست الحالة الوحيدة في تلك الجمعة التي حتماً ستكرر في الأيام المقبلة ويكرر معه السكوت الحكومي...

### يوم الجمعة الماضي، أشرت كتاب الإنكليزي والنشاط وكتاب الأحياء لصف السادس العلمي (أحيائي) بمبلغ (35) ألف دينار عراقي، وكتاب الإنكليزي ونشاطه لصف الخامس ابتدائي، وكتاب الاجتماعيات بمبلغ (19) ألف دينار عراقي، المشكلة ليست هنا بالنسبة لي رغم أن هذه المشكلة مع كل



حين يغيب القانون تعم الفوضى وتطلق الشوارع كيفما يريد... محلة ٧٧٧ بغداد الجديدة



تستقبل المدى شكاواكم لصفحة شؤون الناس على العنوان الإلكتروني: (Email: info@almadapaper.net) وكذلك على العنوان البريدي "جريدة المدى" - بغداد - شارع السعدون - خلف محطة تعبئة وقود السعدون

# حكومة كاتالونيا تؤكد أن توقيع إعلان الاستقلال «رمزي»

إسبانيا تهدد بفرض حكمها المباشر على كاتالونيا وتطلب إيضاحات بشأن «إعلان الاستقلال»

□ برشلونة - مدريد /  
أ.ف.ب - BBC



أعلن المتحدث باسم حكومة كاتالونيا، أمس الأربعاء، إن إعلان الاستقلال الذي وقعه النواب الانفصاليون في البرلمان المحلي ورئيس الإقليم، كارليس بويغديمونت، مساء الثلاثاء هو في الوقت الراهن "عمل رمزي".

وقال الناطق جوردو تورول إن "الإعلان يجب أن يصدر عن برلمان كاتالونيا"، وهذا الأمر لم يحصل، مضيفاً أن التوقيع كان "عملاً رمزياً وقد وقعنا جميعاً على التزامنا بإعلان الاستقلال". لكنه أوضح "إنه وقت مستقطع، وليس تخلياً أو خطوة إلى الخلف".

وأضاف أن "الرئيس (بويغديمونت) قال إنه سيعلق مفاعيل الاستقلال والقانون الانتخابي حتى يجلس وتحدث ونستمع ونتحاور ونرى إن كان هناك إمكانية للتوصل إلى اتفاق". وقال "إننا نسعى إلى السياسة وليس إلى جلد قانوني". لكنه أشار إلى أن الحكومة الكاتالونية تريد "التحاور بشأن استقلال كاتالونيا".

ما يعكس الانتقال إلى مرحلة جديدة إذ كانت الأولوية حتى الآن التفاوض بشأن "تنظيم استفتاء حول حق تقرير المصير"، وهو ما رفضته الحكومة الإسبانية على الدوام وبشكل قاطع. وقال: "إننا لا نتخلى عن استقلال كاتالونيا"، لكن "نود أن نعرف ما الذي تقدمه الدولة لكاتالونيا".

وفي وقت سابق من الثلاثاء، أعلن رئيس الإقليم بويغديمونت أنه يقبل "تفويض الشعب" لكي تصبح المنطقة "جمهورية مستقلة"، لكنه اقترح تعليق التطبيق الفوري لإعلان الانفصال لكي يفسح المجال أمام الحوار بين برشلونة ومدريد. لكنه سارع إلى تعليق إعلان الاستقلال لكي يفسح المجال أمام المفاوضات مع الحكومة المركزية وذلك في خطاب ألقاه أمام برلمان كاتالونيا، ما أدخل إسبانيا في أسوأ أزمة سياسية تشهدها منذ عقود. من جانب آخر لوح رئيس الوزراء الإسباني، ماريانو راخوي، بأن تفرض الحكومة المركزية حكمها المباشر على إقليم كاتالونيا.

## قالوا:

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الأربعاء، أن الولايات المتحدة، في حال قررت التخلي عن الاتفاق النووي مع إيران، ستقف بمواجهة "العالم أجمع" وليس إيران وحدها، في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسحب القرار بالتزام بلاده بهذا الاتفاق. وقال روحاني في كلمة أمام مجلس الوزراء نقلها التلفزيون الإيراني الرسمي "في حال اتخذت الولايات المتحدة موقفاً مناهضاً من اتفاق دولي صدق عليه مجلس الأمن، فإنها لا تواجه إيران وحدها بل تواجه العالم أجمع". وتابع "في حال ارتكبوا خطأ الخروج من الاتفاق النووي فإن الأميركيين وحدهم سيقفون ثمن ذلك.

## العالم في 24 ساعة

جارتورج

بكين



وأعلن راخوي أنه طلب إيضاحات من زعيم كاتالونيا بشأن خطابه الأخير الذي ألقاه عقب الاستفتاء على الاستقلال عن إسبانيا. ويوصف التحذير من احتمال فرض الحكم المباشر بأنه أول خطوة باتجاه تفعيل المادة رقم ١٥٥ من الدستور الإسباني التي تتيح للحكومة المركزية تعليق الحكم الذاتي في كاتالونيا. وجاء تصريح راخوي بعد اجتماع طارئ للحكومة لبحث الخطوات التالية في الأزمة مع الإقليم. هذه الدعوة، التي تأتي قبل أي إجراءات قد تتخذها الحكومة بموجب المادة ١٥٥ من الدستور، تسعى إلى تقديم رؤية واضحة وتطمينات أمنية تتطلبها قضية بهذه الأهمية وكان كارلس بويغديمونت، رئيس كاتالونيا، قد وقع، أمس الأول الثلاثاء، "إعلاناً باستقلال" الإقليم، غير أنه علق تنفيذه لإعطاء المفاوضات مع مدريد فرصة. ورفضت الحكومة الإسبانية الوثيقة التي أعلنتها بويغديمونت ووصفتها بأنه

## وقع

وقع بويغديمونت وآخرون من زعماء إقليم كاتالونيا وثيقة الاستقلال، لكنه لم يتضح ما إذا كان للإعلان أي وضع قانوني. ورفضت دي سانتاماريا اقتراح بويغديمونت إجراء محادثات عبر وسيط دولي

"شخص لا يعرف وجهته". وتشهد إسبانيا اضطرابات منذ إجراء الاستفتاء المتنازع على شرعيته في الأول من تشرين أول، الذي قضت المحكمة الدستورية في إسبانيا بعدم قانونيته. وفي خطابه أمام البرلمان الكاتالوني في برشلونة، قال بويغديمونت إن الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي حصل على حقه في الاستقلال نتيجة للاستفتاء. وقال: "أدعو دول العالم ومنظماته للاعتراف بجمهورية كاتالونيا كدولة مستقلة ذات سيادة".

وسيط دولي. اقترح تعليق تنفيذ إعلان الاستقلال للدخول في محادثات خلال الأسابيع القادمة دون الاعتقاد باستحالة التوصل إلى حل متفق عليه وقالت: "لا يمكن لبويغديمونت أو أي شخص آخر أن يطلب فرض وساطة". وحذرت من أنه "بعد الوصول إلى هذا الحد حتى الآن، وإدخال كاتالونيا إلى أعلى مستويات التوتر في تاريخها، يرفض الرئيس بويغديمونت الآن منطقتي التي تتمتع بحكم ذاتي لأعلى مستويات الغموض". وجدد وزير العدل الإسباني، رافائيل كاتال، موقف الحكومة الذي يعتبر الاستفتاء غير دستوري وتناحجته باطلية. وأيد نحو ٩٠ في المئة من الناخبين الاستقلال، وبلغت نسبة الإقبال على التصويت ٤٣ في المئة، بحسب المسؤولين في كاتالونيا. وقاطعت شريحة واسعة من معارضي الاستقلال التصويت، بينما أفسدت تقارير عديدة بوقوع مخالفات في الاقتراع.

## روحاني: ترامب سيواجه العالم وليس إيران وحدها إذا تخلى عن الإتفاق النووي



اتاح رفع بعض العقوبات الاقتصادية عن إيران مقابل ضمانات حول سلمية برنامجها النووي. وأعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة الإثنين أن إيران تلتزم بكل ما ورد في الاتفاق الدولي، مع العلم أن هذه الوكالة تعنى بمنع انتشار السلاح النووي، وأفادت مصادر متطابقة أن ترامب سيعلن خلال أيام أن إيران لم تلتزم بالاتفاق النووي وبالتالي سيعلن توقف بلاده عن الالتزام به. وفي حال حصل نلك سيفتح نقاش داخل الكونغرس الأميركي الذي سيكون امامه مهلة سنتين يوماً ليقدر ما اذا كان سيعيد فرض العقوبات الأميركية على إيران.

وعندها ستكون أمام احتمالات عدة وسنختار الطريق الذي يخدم مصالح أمتنا". وأضاف الرئيس روحاني "إن دول الإتحاد الأوروبي الـ ٢٨ ودولا أخرى في العالم تقف اليوم الى جانب إيران وفي حال ارتكب الأميركيون هذا الخطأ فإنهم يكونون قد تحركوا ضد المصالح الوطنية للولايات المتحدة، وعندها سنعرف بشكل واضح أي هي الدولة الخارجة عن القانون". من جهة ثانية اتهم روحاني الولايات المتحدة بالعمل على زعزعة الاستقرار في أفغانستان والعراق. وقعت إيران في تموز ٢٠١٥ اتفاقاً مع الدول الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والمانيا) لمراقبة البرنامج النووي الإيراني

## إعلان الطوارئ في كاليفورنيا لمواجهة الحرائق الضخمة

في عداد المفقودين. وكان حاكم ولاية كاليفورنيا جيري براون أعلن الإثنين حال الطوارئ في مقاطعات نابا وسونوما ويوبا الواقعة جميعها شمال خليج سان فرانسيسكو، وأمر آلاف السكان بإخلاء منازلهم. كما أمر براون بنشر آلاف من رجال الإطفاء لمكافحة امتداد النيران. وكان براون طلب من ترامب إرسال مساعدات فدرالية لمواجهة ١٧ حريقاً مستعرا في ثماني مقاطعات. وأكد براون أنه "من الصعب جدا احتواء هذه الحرائق وبعضها لم يتمكن من احتوائه على الإطلاق"، مشيراً إلى "دمار غير مسبوق سببته الحرائق". وتشهد ثماني من مقاطعات الولاية حرائق ضخمة، لكن المقاطعتين الأكثر تضرراً من هذه الحرائق هما نابا وسونوما المشهورتان بكموم العنب المخصص بإنتاج النبيذ.

أعلن في كاليفورنيا حالة الطوارئ الطبيعية في إجراء يتيح للولاية الواقعة في جنوب غربي الولايات المتحدة الاستفادة من إمكانيات الحكومة الفدرالية لمواجهة الحرائق الضخمة المستعرة في ثمان من مقاطعاتها والتي تسببت بمقتل ١٥ شخصاً على الأقل وتهجير ٢٥ ألفاً آخرين. وقال البيت الأبيض في بيان إن الرئيس الأميركي "أمر بأن تأتي المساعدات الفدرالية لإسناد جهود الإنقاذ المحلية في المناطق المتضررة من حرائق الغابات التي بدأت في ٨ تشرين الأول وما زالت مستمرة". والثلاثاء ارتفعت حصيلة ضحايا الحرائق خلال النهار لتصل إلى ١٥ قتيلاً، بحسب ما نقلت صحيفة واشنطن بوست عن أجهزة الإسعاف التي أعربت عن خشيتهما من ارتفاع هذه الحصيلة أكثر بكثير لاسيما وأن ١٥٠ شخصاً ما يزالون

## موسكو تتهم التحالف الدولي بـ«التظاهر» في محاربة «داعش»

اتهمت وزارة الدفاع الروسية الولايات المتحدة (الثلاثاء)، بتخفيف ضرباتها الجوية ضد تنظيم (داعش) في العراق للسماح لعناصره بالدخول إلى سوريا ومحاربة جيش النظام السوري المدعوم من موسكو، مشيرة إلى أن التحالف الدولي «يتظاهر بزيادة أعدادهم» وأضاف إن «التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة يتظاهر بمحاربة داعش، خصوصاً في العراق، ولكنه يواصل تدابير يزم أنها فاعلة

كونا تتسكف في بيان بأن «النظام السوري كان يحاول طرد عناصر التنظيم المنظر من محافظة دير الزور في شرقي سوريا، إلا أن وصول عناصر أخرى تابعة للمجموعة من العراق كان يتسبب بزيادة أعدادهم». وأضاف إن «التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة يتظاهر بمحاربة داعش، خصوصاً في العراق، ولكنه يواصل تدابير يزم أنها فاعلة

كاليفورنيا

موسكو

وهددت المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هوا تشون بينغ، الأربعاء، بهذه التحركات التي قالت إنها خطيرة وانتهك سيادة الصين. وأضافت أن الجيش تحقق من وجود السفينة الأميركية وحذرها من ذلك. وتبحر سفن البحرية الأميركية بانتظام في بحر الصين الجنوبي لتأكيد حرية الملاحة.

## الصين تحذر واشنطن بعد تحركات "خطرة"

احتجت الصين على اقتراب سفينة تابعة للبحرية الأميركية من بحر الصين الجنوبي الذي تزعم السيادة عليه، قائلة إنها ستواصل اتخاذ إجراءات لحماية مصالح بكين في المجرى المائي مسؤول أميركي إن المدمرة "يو إس إس تشافلي" أصرت بالقرب من جزر باراسيل يوم الثلاثاء، على بعد ١٦ ميلاً بحرياً (٣٠ كيلومتراً) من اليابسة.

## ساعة بغداد الرواية التي لم تخضع للبوتكس



الرواية هي تأمل في الوجود تتم رؤيته عبر شخصيات خيالية

"هيرمان بروخ"

صلاح منسي

العرب بشكل عام وبعض العراقيين بشكل خاص يتبعون ولا يبتكرون. ففي سينما ينسخون المشاهد السينمائية العالمية، والعزير يكون اقتبح من الفعل إذا سألتهم عن السبب، وهذه المعلومة لم اكتنبا من خيالي. فأنا أعرف العديد. من إن احدهم "توارد" مع تاركوفسكي في ثلاثة مشاهد. وعندما سألته عن التشابه قال لي:

– سبحان الله . صدقني ما أدري (وصدقته)

وفي الكتابة يحاول بعض الكتاب العراقيين أن يقلدوا أسلوبا عالميا لرواية حاز كاتبها على نوبل. أو لرواية بانت مشهورة في كل العالم، وخير دليل على ذلك هو أن كتبهم تباع الآن في شارع المتنبي تحت عنوان (الكتاب بألف دينار)

ومن هذا المنطلق، فأنا أعتبر تلك الهجمات على رواية "ساعة بغداد" هي هجمات منطقية تؤكد ثقافة القطيع الذين يصرخ بإشارة من كبيرهم الذي يقودهم، والذي "علمهم السحر".

ناهيك عن بعض الآراء المجانية في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي قال عنها امبرتو إيكو ذات يوم، وأقصد هنا المواقع وليس الآراء "إن أنوات مثل تويتر وفيس بوك تمنح حق الكلام لفيالق من الحمقى، ممن كانوا يتكلمون في البراب فقط بعد تناول كأس من النبيذ، دون أن يتسببوا بأي ضرر للمجتمع، وكان يتم إسكاتهم فوراً. أما الآن فلهم الحق بالكلام مثلهم مثل من يحمل جائزة نوبل، إنه عزو البلهاء".

كل الهجمات التي شنت على "رواية ساعة بغداد" اغزوها للسبب فقط. الأول هو أن "معنى الكرخ لا تطرب" هذا لأن كاتبة الرواية من جانب الكرخ. ولأن الرواية العراقية في لا وعيهم يجب أن يكتبها "ابن الجنوب حصراً. وما شجعتني على قول هذا هو أنني أحد أبناء الجنوب. حتى لا أعطي الحق لمن يقرأ كلماتي أن يحقد عليّ مناطيا.



والسبب الثاني هو لأننا لم نقرأها. والآن سأحدث عن الرواية بعد أن قرأتها ثلاث مرات، القراءة الأولى لأن الكاتبة عراقية. والثانية لأنني يجب أن أرى بغداد بعيني وأوجاع الطبقة الاسترايطية. والقراءة الثالثة لأنني قد وجدت نفسي مكلفا بالكاتبة عن جهد بذل لأجلنا نحن الذين نملك وعيا بسيطا في القراءة والحياة.

تبدأ الرواية بعد الإهداء بجبارة أظنها ساحرة "نخلت إلى حلمها بقرة" هذه العبارة التي وقعت عندها كثيرا. لأنني كنت أتوقع بداية كلاسيكية مملة مثل بدايات بعض روايات هذا الزمن. بعد هذه العبارة عرفت أنني سأدخل في عالم ساحر. وأسأتعد للامتنية في السرد. ومن وجهة نظري إن عبارة نخلت إلى حلمها بقرة (العراقية) هي سحرية مثل عبارة لا

محمد خضير في مجموعته القصصية (في درجة 45 منوي) الصادرة عام 1978 عن وزارة الثقافة والفنون آنذاك. الكاتبة ربما تعمدت أن تترك روايتها بدون مقدمة لأنها كتبت الرواية إلى جيل ما بعد 2003. جيل السوشيل ميديا والتيك اوي ومترو الأنفاق الذي يخترق المدن بسرعه الهائلة. فلا طاقة لهذا الجيل أن يقرأ مقدمة رواية ما، هو بحاجة دائما إلى الدخول لعالم الرواية من أول صفحة. لهذا كانت عبارة "نخلت إلى حلمها بقرة" هي اول عبارة في الرواية. ومن ثم ندخل في عالم الرواية (الحلم). والذي ينتمي كثيرا إلى عالم السحر والغيب معجونا مع الواقع ليشكلان لوحة جديدة لم تألفها في الرواية العراقية بعد عام 2003.

تدور أحداث الرواية في محلة بجانب الكرخ قرب بناية ساعة بغداد. تسميها البطلة فيما بعد (السفينة). وستشعر أنت كقارئ، بحركة البحر تحت هذه السفينة وهذا الشعور سببه ايحاء الرواية الذي ترسمه طفلة.

وإن أنصت جيداً ربما ستسمع نقات قلبها السريعة في الغف وزصف الأحداث. ولأن الطفل يرى الخوف في عيون من هم اكبر منه. سيرفع القارئ أن الطفلة تتعرف

على وجوه اهل المحلة عن طريق ظلالهم التي تتحرك على جدار الملجأ بعد أن لانوا به وهم يسمعون صافرة الإنذار التي تتركها البطلة ويكرها الجميع حسب قولها. وهنا تتعمد كاتبة الرواية أن تربط الخوف بالظلال. لأن كلاهما سيؤول بعد فترة. وتؤكد أن ظلال اهل المحلة هي وجودهم الحقيقي الذي سيؤول للابد في نهاية الرواية. والزوال هنا صورته لنا بماراثون سيارات الشوفربله السواد التي تدخل الرواية بين فترة وأخرى لتأخذ أهل المحلة بعيدا. إلى الغربة والموت.

في لحظة الملجأ والظلال تذكرت كتاب جمهورية افلاطون ونظيرته المعرفة عن الكهف. والتي سميت فيما بـ (كهف افلاطون) حيث الظلال هي الحقيقة والحقيقة وهم زائل.

مناص (الماركيزية).

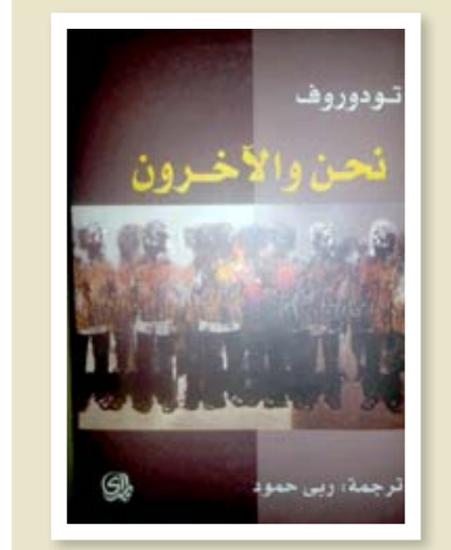
أنكر حينها أن المثقفين العراقيين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها فقط لأنهم قرأوا عبارة "لا مناص" كمفتتح لرواية ماركيز. ولا اعرف لماذا هاجمنا عبارة "نخلت إلى حلمها بقرة" ولم نهجم لا مناص؛ وهنا يجب أن استعد لهجمة بربرية عملاقة بسبب مقارنتي بين عبارة عراقية مع عبارة لماركيز!

الشيء المهم أيضاً، هو أن الرواية بدون مقدمة. هل هذا خبر سار لمن لم يقرأ الرواية بعد؟ فليس أسوأ من مقدمة طويلة لا فائدة منها، وتأتي لا إيقاع ولا لون ولا رائحة.

وأنا لأقصد هنا المقدمات الرائعة، التي قرأناها في بعض الكتب، وأنكر هنا المقدمة الإبداعية للقاص العراقي الكبير

العالم (..). أن روسو قد انتقد النسبوية. لكن هذا ليس سبباً كافياً لكي ناسبه أية شمولية؛ ولن يقبل في أية حال من الأحوال أن يخلط بين موقفه وموقف "الفلاسفة" وبيرو. سيدينو روسو دون تحفظ النتائج التي كان هذا الأخير يعتقد أن يستطيع استخلاصها.. لعل من زيادة الحضارة والوجود بحث الإنسان عن الحرية والخلود، فالحرية تجعل البليل يُغرد في رياض الوجود الضرة فيما يجعل القفص الذي يُقدم له فيه كل شيء، حتى مقولة سيد البغاء متى: استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.. وقد دافع عن الحرية كل نداء التوير من رواد الحضارة إلى نداء الحقوق في فرنسا، والثورة البشيفية، وكل حركات التحرر العالمي، فضلا عن جميع المصلحين الدينيين من مارتن لوتر إلى الزعماء الروحيين غاندي، وثوار الحرية جيفارا وكل الشهداء الذين يدافعون عن حرية شعوبهم.. لقد حقق "تودروف" بعوالم الفكر والمعرفة أبواب المذهب وموضوعاته بشرى معرفي في اتجاهات مختلفة وموضوعات شتى (كتاب العلمية - العروق - الحرية والحمية - ويختتم فصول الكتاب برحالة حديثون عن أسماء فكرية عالمية إنسانية..). هذه السياحة في عوالم الفكر والمعرفة ومناقشة قضايا شاكلة وإنكالات متعددة حتى أن "تودروف" يكتب ص 246:

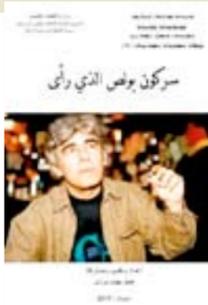
القومية الجديدة والسبئية (كان يشمله يريد أن يبشر بقومية إنسانية وقائلة بالمساواة، مما يشكل تناقضا في الاصطلاحات. ويمكننا افتراض أن ممارسته تعرضه لخيانة أحد هذين الاصطلاحين، ولكن، أيهما؟ تقع الصورة التي أراد ميشيليه إعطاها عن فرنسا، في أنقى تقاليد التركيز على الأنتيه المركزية، الذي يقوم على منح الذات مميزات تفضيلية، دون محاولة إثباتها...). فيما يعرض أفكار ورؤى أخرى ص 265 عن العدالة والحرب يقول: (في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الأولى مباشرة، يحاول شارل بيجي تأسيس قوميته، ويحاول على الأخص، المطالبة بأقليم الأزراس واللورين، استنادا إلى تعاليم حوق الإنسان. كيف يمكن ذلك؟..). إن الدعوة للسلام الأممي والكوني بعد مخاضات الصراع الكبرى في البشرية هي التي ترحج صوت العلل والحرية على أنواق من ينفخ في جمر الحروب، ولظاها التي تدمر البشرية وبنيتها التحتية، ومدعاة الفرغ، والهلع في الإنسانية، بطبيعة الإنسان النزوع للاستقرار والأمن والحرية.. المرجى والمؤمل أن يعم القائل العالمي، وإحقاق الحقوق هذا هو الهدف الأسمى الذي يتوق له البشر بعد مناكفات، وصراعات، وحروب صبغت التاريخ البشري بلون الدماء البريئة التي تنسك نتججة النزاعات والصراعات.. "نحن والأخرون" كتاب جدير بالقرأة والتحليل لأهميته في معرفة الرؤى الفكرية والمعرفية لعقول أثار العنمة بحياة الإنسان. في معرفة الخلاص من القبح نحو عالم يسوده الجمال والوثام.



## أيها الماضي ماذا فعلت بحياتي؟

صدر عن المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية - وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان كتاب (سركون بولص الذي رأى) (41) ويتوقع وجهد الكاتب المبدع هيثم بهنم بردي تاليفا وإعدادا وتقديما ومشاركة، ليضع بين أيدينا الشاعر العراقي الكبير الراحل سركون بولص الرائي ليختار له عنوانا يحيلنا إلى النص المحمسي (هو الذي رأى فغني بذكره يا بلادي) الكتاب بصفحاته التي تقرب من الرقم 400 وأناقته وجودة طبعه وإخراجة الفني، أنما هو مجموعة من المقالات

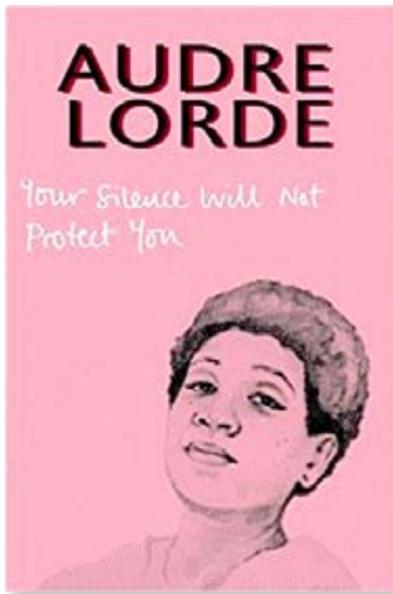
والانطباعات والعروض النقدية لمجموعة من الكتاب العراقيين والوطن العربي. متحدث عن هذا الشاعر الكبير وتجربته ليعود هيثم ويسلط الضوء ويسهل علينا كثيرا عملية الوصول إلى مكانة سركون بولص في الأدب العربي الحديث. وبخاصة الشعري منه وتحديدا دوره الريادي في قصيدة النثر العربية والعراقية. كما يقول الناشر الدكتور روبن بيت شومئيل مدير عام الثقافة والفنون السريانية في إقليم كردستان بين الثاني والعشرين من تشرين الأول عام 2007. وانتشار خبر رحيل سركون



في المواقع الإلكترونية العراقية والعربية والأجنبية، والوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة. المضمون يحيل الظاهرة الشعرية هذه، وبين عام 1944، حيث ولد في بلدة الحباينة ليعيش فيها حلت لتحدد ختام القرن العشرين بكل ألامه

## الشاعرة أودري لورد تعود من جديد في كتاب "صمتك لن يحميك"

ترجمة: احمد الزبيدي



تعتبر أودري جير الدين لورد (1934-1992)، شاعرة أميركية كاريبية مميزة، وهي ناشطة في حركة الحقوق المدنية ومدافعة عن حقوق النساء، لها العديد من المؤلفات الشعرية والفكرية والأدبية. (صمتك لن يحميك) هو عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرا ويضم مجموعة من مقالاتها وقصائدها الشعرية. الدرس الأول الذي نتعلمه من هذا الكتاب، إن ما يدمرنا ليس الاختلافات في الجنس واللون، ولكنه الصمت. فهناك الكثير من حواجز الصمت التي يجب أن تكسر، وهذا الكتاب يمثل أول مجموعة كتابات للشاعرة طال انتظارها تصدر في المملكة المتحدة، وهي تسلنا في هذا الكتاب "ما هي الكلمات التي لم تبح بها بعد؟ ما الذي تحتاج إلى قوله؟ ما هي جرات الظلم التي تجربها يوما بعد يوم، وتجعلها جزءاً من ذاتك بنفسك، ثم تمرض وتموت من جرائمها، وأنت لا تزال صامتاً؟".

يبدأ الكتاب مع الخطاب الذي حمل عنوان "تحولات الصمت في اللغة والعمل"، الذي ألقته امام مؤتمر رابطة اللغات الحديثة في عام 1977 بعد فترة وجيزة من إجرائها جراحة السرطان. (هذا المرض، الذي كتبت عنه بعد حوالي ثلاث سنوات في "مجلة السرطان"، والذي كان سبباً في رحيلها المبكر في عام 1992 وهي في سن الثامنة والأربعين). ويشتمل هذا الكتاب على حوار لها مع الشاعر الراديكالي أريان ريتش، تتعرف فيه عن كيف كانت لورد مترددة في المشاركة في المؤتمر عندما اقترح صديقها عليها، "لماذا لا تخبرهم عن الأحداث التي مرت بها لتوك؟" وهي تقترب من الموت، وجدت لورد أن هناك ضرورة "لدراسة الطرق والوسائل التي ساعدتني في العيش".

يتميز الكتاب بالانسجام الحيوي لجموعه من المقالات والاشعار التي تتناول مواضيع حياتية متعددة، حيث جمعت نصوصه معاً، بطريقة تتناغم الكف الذي خاضته - ضد العنصرية والتحيز الجنسي، ومن خلال تلك المقالات والمقالات، يكتب القراء نظرة ثاقبة على أسلوبها في العمل: كيف خرجت قصادها الشعرية من "مكان ما لا تنطق به الكلمات فهو معبد مظلم، حيث تسمو فيه روحك الحقيقية"، في حين خرجت نصوصها النظرية من خلال الخلفية الاجتماعية لثناها.

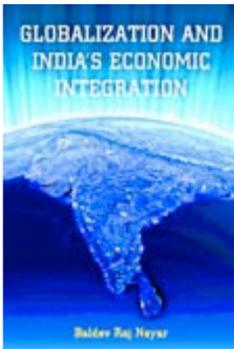
تقول لورد في قصيدة لها "لم تكن نقصد أبداً البقاء على قيد الحياة"، يا لتعاسة البقاء على قيد الحياة"، والواضح أنها تقصد بكلمة "نحن" الأفراد الملونين على وجه الخصوص. بعض الكلمات كانت تنساب بحرية، ولا يمكن وقفها: فهي توقف سيارتها لتسرع وتكتب قصيدة بعنوان "السلطة"، عند سماعها خبر تربة ضابط شرطة قام بقتل صبي أسود، أو تكتب قصيدتها "الاعتدال"، التي تبدأ مع عيد ميلاد ابنتها، قبل سماعها خبر اغتيال مالكولم اكس، من جهاز "الراديوي الذي استعارته" يوم الأحد. وإذا كانت أعمالها تركز على الحوار مع الموت، فإنها تشدد قبل ذلك على قوة الحياة.

كتبت مقدمة الكتاب الكاتبتان اللتان تقيمان في المملكة المتحدة سارة أحمد وريتي إلو لودج، وأشارتا فيها إلى أن عمق أعمال لورد يتجلى بوضوح في خضم الدلائل على ازدياد مظاهر العنصرية في عام 2017. وهي تحثّ قرأها على الوصول إلى دواخل أنفسهم والاعتراف بالخاوف أو التحيزات التي يحملونها، من أجل "تلمس هذا الربع والاشتمار من وجود أي فرق بينهم وبين الآخرين". ومن خلال هذا الاستجواب الذاتي، قد يكون من الممكن المضي قدماً في تحفيز الطاقة الخلاقة في المجتمع، حيث لا يمنح الناس فرصة للتعبير عن أنفسهم فحسب، بل والفضاء اللازم للإصغاء، بهدوء.

عن: الزاينا نسيال تايمز

## الهند.. دمج وتكامل اقتصادي قهرا التحديات

وصراعاته وأيضاً بكل تطاعته ومنجزاته، من هذه المنجزات ما أصبح يطلق عليه المصطلح التالي.



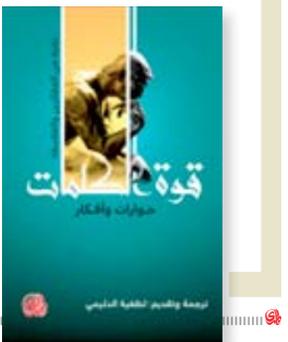
يستعرض الكتاب أثر ظاهرة العولمة على الهند: سياساتها واقتصادها وحياة شعوبها، ويستمد أهميته من كون الهند صديقاً وجاراً في آسيا، كما أن الهند دولة تشاركنا تاريخاً من التراث والتجارب الحياتية في الماضي، وتربطنا وشعوبها أصرة التنمية المستدامة والتطلع إلى مستقبل أفضل. وتزيد قيمة هذا الكتاب باعتبار أن مؤلفه مفكر هندي، وهو البروفيسور بلديف راج نايار، أستاذ الاقتصاد في جامعة «مكغيل» في كندا، واختار لكتابه العنوان التالي: العولمة والتكامل (الدمج) الاقتصادي للهند. ويشرح الكتاب الكثير من القضايا في الخضم، خاصة في ضوء التحديات التي برزت في تسعينيات القرن الماضي، إذ حلت لتحدد ختام القرن العشرين بكل ألامه

## جديد المكتبات

## لطيفة الدليمي في قوة الكلمات

صدر حديثاً عن دار المدى الترجمة العربية لكتاب بعنوان "قوة الكلمات"، ترجمة وتقديم لطيفة الدليمي، ويضم الكتاب مجموعة من الحوارات والأفكار لخبذة من المفكرين والفلاسفة. وقالت لطيفة

صدر حديثاً عن دار المدى الترجمة العربية لكتاب بعنوان "قوة الكلمات"، ترجمة وتقديم لطيفة الدليمي، ويضم الكتاب مجموعة من الحوارات والأفكار لخبذة من المفكرين والفلاسفة. وقالت لطيفة



ترجمة وتقديم لطيفة الدليمي



## كلاكيته

علاء المفرجي

## صورة التشكيلي في السينما

تبدو العلاقة بين الرسم والسينما علاقة وطيدة منذ بداية فن السينما، فقد استغلت السينما من الفن التشكيلي كثيراً، ومنذ وقت مبكر لها، وقد كان ذلك حدثاً فنياً، فهنذ عشرينيات القرن المنصرم، نلاحظ أن العديد من التشكيليين السيريايليين كانوا يزورون في السينما وسطاً مثالياً لسبر واستكشاف عوالم أخرى. وقاموا بمحاولات تجريبية مع الفيلم لغايات سيريايلية. (بيكاليا) كتب سيناريو فيلم (استراحة) من إخراج (رينيه كلير). (وسلفادور دالي) شارك (بونويل) في كتابة وإخراج (كلب أندلسي). إن هذا الانتقال من الوسط التشكيلي إلى الوسط السينمائي يجعل هؤلاء الفنانين، وعلى نحو محتوم، يوجهون اهتماماً وعناية أكبر بتكوين الصورة، بحسب الناقد محمد عبيدو في دراسته الجميلة (صورة الفنان التشكيلي في السينما).

وقدت السينما طوال تاريخها العديد من الأفلام عن الفنانين التشكيليين، وبعض هذه الأفلام يحتفي بالفنان بوصفه عبقرياً معذباً، رائياً، والذي يتخطى ظروفه الاجتماعية المباشرة، غير أن هذا النوع من الجديد من الأفلام لم يكتب أهمية إلا سنة ١٩٤٨ عندما فكر مخرجان إيطاليان هما (لوسيانو إيصر) و(انركو غاس) بتصوير أعمال (جيوتو وكاروشيو وجيروم بوسن).. وكانت أفلامهما بحق، بداية علاقة جديدة بين السينما والفن التشكيلي، وما لبث أن اتجه عدد من السينمائيين على أعمال مصوري وفناني الماضي والحاضر، وبدأت صالات السينما بعض أفلام الفن التشكيلي فأخرج (الان رينيه) ثلاثة أفلام عن (فان غوغ وغان وغورنيكا) لوحة بيكاسو الشهيرة، وتبوا (رينيه) بهذه الأفلام مكانة رفيعة باعتباره استاذاً في هذا النوع من الأفلام، وأنجز (جان أوريل) فيلم "الاعيد الجيدة، و" قصة مانيه" وأخرج (لودوكا) فيلمًا عن الفنان (هنري روسو).. وقدم (بيير غاسبار) فيلم "الحياة الدرامية لموريس ارتيللو" وبيير كاست فيلم "نساء اللوفر".

أما فيلم تاركوفسكي عن رسام الايقونات الروسي (اندرية روبليف) ١٩٦٦

فيسعى الى عرض المرحلة التاريخية والاجتماعية التي عاش فيها الفنان. الفيلم يمثل رؤية لحياة "اندرية روبلوف" الذي ولد في أو أواخر القرن الخامس عشر وكان راهباً، ولكنه اصطدم مع الكنيسة ومع الدولة في زمن كانت روسيا القيصريّة تعاني الاضطرابات الداخلية والغزوات التترية، يقوم برحلة شعبية وغرائب حياتهم، مما لم يكن يعرفه من قبل أثناء عزله في دير البعيد المنعزل.

هناك افلام مثل (كارافاجيو) للمخرج (ديريك جارمان) ١٩٨٦ تعيد بناء أو تركيب علاقة الفنان بواقعه من خلال مزيج من الحقائق والتخييلات، وبالتالي فإن هذه الأفلام لا تحصر على تصوير التجربة الحياتية للفنان، ولا تقدم بورتريهاً واقعياً أو مسيرة ذاتية للفنان، بقدر ما تتم بإيجاد عالم بديلة، وتقديم رؤية شخصية، وهناك افلام تتيح لنا أن ننفذ الى عملية الإبداع وسر الإيجاد الفني، دون أن يكون الفيلم درسا في الفن أو في تاريخ الفن. إن التركيز على فعل الإبداع والبحث عن عناصر ادراك الفنان التي راقت تحقيق اللوحات هي محاولة لكشف الصلة بين حياة الفنان وتعبيره الجمالي، أي أن يكون الفنان نموذجاً لسبر واستكشاف مسألة سيكولوجية الإبداع الفني.

ويقدم المخرج الإسباني (كارلوس ساورا) عالم أبرز رموز الفن الإسباني، وهو الفنان التشكيلي العالمي (فرانثيسكو دي غويا) في فيلم بعنوان/ غويا في بوردوس / ١٩٩٩ وقام بتجسيد شخصيته الممثل الشهير (فرانثيسكو ربال)، ويتناول هذا الفيلم السنوات الأخيرة من حياة (غويا) يعانى من وبسات الفقر والجهل والاستبداد، ويكثر من الشاعرية والجمال البصري وبأسلوب جديد ادمج فيه المخرج في تناسق بين جمالية وسحر السينما وعمق وغموض الإبداع التشكيلي، طوقت الكاميرا الحظات مصيرية وآلام الناس ومعاناة شعبه، الى جانب مشاهد من الحب والجمال من خلال علاقته الحميمة بالدوقة (دي البيا) التي استولت على قلبه وملكت كل حواسه، حيث بقي جها حيا في قلبه حتى آخر نبضة.

هناك افلام مثل (كارافاجيو) للمخرج (ديريك جارمان) 1986 تعيد بناء أو تركيب علاقة الفنان بواقعه من خلال مزيج من الحقائق والتخييلات.



هناك افلام مثل (كارافاجيو) للمخرج (ديريك جارمان) 1986 تعيد بناء أو تركيب علاقة الفنان بواقعه من خلال مزيج من الحقائق والتخييلات.

الحوار بين الاثنین، والحوار الآخر جاء بوقع يحمل الكثير من التوتر، خصوصاً من قبل طوني، حوار لا يكتبه إلا من شعر بنفس الاحساس اتجاء آخر ما في يوم وظرف ما، هدوء ياسر وأخذة وقتاً للتفكير، كان المعادل لحوار طوني، الحوار بين اطراف النزاع والمحامين كتب بدقة وبين زوائد، وجاء تارة ليثير ويعقد الأزمة وتارة يحاول أن يقترب من الحل، لكنه يبقى بعيداً، ذاهباً باتجاه كشف الكثير من خبايا الأمور.

زيد دويري أدار ممثلبه بحرفية عالية جائزة أفضل ممثل لكامل باشا في مهرجان البندقية السينمائي في حين أدى عادل كرم واحداً من أفضل أدواره برأيي.

الكل متشابه، لا فرق بينهم، هذا ما خلص إليه الفيلم، ويقول زيد "دخلت على قدر الإمكان في التاريخ ولكن من دون مبالغة، ما من فئة (في حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠) يمكنها أن تقول عن نفسها أنها كانت وحدها مضطهدة، وما من فئة يمكنها أن تقول إنها وحدها جرحت، ففئة فئة أخرى لها الحق أن تقول أيضاً إنها دفعت دماً خلال الحرب".

في الأخير فإن فيلم "القضية ٢٣" تذكير بأن الجراح لم تندمل بعد، وإن الرماد الذي يغطي جمرًا يمكن أن يتقد في اية لحظة، وإن المسكوت عنه تكمن خطورته في هذا المسكوت، وحن الوقت لحل ومعالجة كل المشاكل، ولا مجال لأن يتحمل البلد حرباً أخرى.

دارين)، لا تعرف عن ماضيه سوى غموض يغلف شخصيته حيث وصوله لدفة الحكم وكأنه حلحلة أزمة سياسية في بلده. سفره الأول الى خارج بلده كرئيس، من أجل حضور جلسات قمة لرؤساء بلدان أمريكا اللاتينية في تشيلي يكشف لنا فضولاً من لعبة سياسية كبرى وعميقة. غاية القصة، وعلى رأس برنامج أجدتها، مناقشة اقتراح إنشاء شركة نطق تجمع تلك البلدان، على غرار أوبك، وفي خطوة لها تأثيرات اقتصادية على الصعيد الاستراتيجي في العلاقة مع العولم الشمالي، الولايات المتحدة الأمريكية. إجماع الرؤساء على ذلك المقترح بدا لأول وهلة يحمل في طياته أجنداث سياسية

مضاربة لتلك البلدان، إذ تراه البرازيل على سبيل المثال خطوة مهمة على صعيد تعزيز التعاون بين دول الجوار، يقابله "لوبي" مكسيكي يروج لفكرة التعاون مع الجار الشمالي. في خضم تلك الأجواء يطالب الرئيس الأرجنتيني إحضار ابنته ماريانا، مضطربة نفسياً ويدور حول زوجها شهيات فساد، الى فنائه لقضاء بعض الأيام معه. إلا أن الأخيرة تنهار نفسياً بالكامل ما يتطلب عرضها على طبيب نفسي مشهور، ينصح بتنويمها مغناطيسياً على أمل تمكينها من النطق. ما يتكشف من صور وأقوال ماريانا أثناء نومها يطال ويقلب صفحات مخفية من مسيرة أبنيتها وما يعرف عنه. على أيقاع تلك الأزمة الشخصية وأجواء القصة المتوترة بفعل تضارب الأجنداث السياسية يحضر "الأخ الأكبر". وعبر دعوة الرئيس الأرجنتيني الى لقاء مهم مع ممثل في الخارجية الأمريكية، وتبدأ المفاوضة أو لا بالإذلال حين يتعرف على الدرجة الوظيفية لمن يقابله، وتنتهي بشراء الذمة لترجيح كفة مقترح المشاركة مع الجارة الأخطبوطية. شريط "القصة" فاضح لما يدور خلف كواليس السلطة وفي عالم تتحكم به الشركات العابرة للحدود والقارات.



روسي اليوم، أو جزء منها، كما نتابع. وهي صورة غير سارة بالضرورة، فهي مصابة بـ "داء التوحّد" الضارب اجتماعياً بما يتجسّد الهوانف الثقالّة وعوالمها الافتراضية، أو تلك السالبة للعقول بما توفره من كماليات السوق والاستهلاك ووعود الأحلام الوردية و"أنا" الطاغية. السؤل كم تنفرد "روسيا اليوم" بما شاهدها؟ وكيف يستقيم الحكم القندي على المضامين الاجتماعية والاقتصادية لتوصلات هذا العمل الإشكالية، لو أبدلنا مكان الأحداث المسطرة على الشاشة الى بلد أوروبي غربي؟ ومع ذلك، يبقى شريط زيفاغنتسيف يساجل بطريقته الخاصة بتقديم قراءة سينمائية متمعة وبليلة لا تتوسل التعاطف مع خطايا أبطاله أو تديرها و عبر بناء فيلمي محكم. بين الشخصي والسياسي وبالعكس، بين السلطة وخفايا كواليسها يصوغ الأرجنتيني سانتياغو ميتري في شريطه "القصة"، فقرة تشويق، ما كان أعظم. صاحب "بولينا" (٢٠١٥)، يدعونا الى متابعة حبكة مثيرة في رسالتها السياسية، إذ يضعنا إزاء سؤال الاستقامة والنزاهة مع ما تنتجه الوظيفة العامة من إغراءات. نحن هنا إزاء رئيس جمهورية الأرجنتين هررار بلانغو (أداء رائع للممثل كاتب السيناريو والمخرج الأرجنتيني ريكاردو

## "القمة" الأرجنتيني بيان ضد شركات النفط

## شريط "بلا حب" عن "داء التوحّد" في روسيا اليوم

لا يخفى على متابع ما حفلت به عروض دورة مهرجان لندن السينمائي الـ ٦١ السينمائية في أسبوعها الأول (٤ ولغاية ١٥ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٧)، الى تسلل شحنات ما يشهده عالمنا المعاصر من تغييرات درامية الى الفن السابع. ما قدم، أقله عبر شريطين، يمكن القول عنه؛ هو ترجمة صورية لزاج عصرنا المشوب بخيبات وعود الحرية والديمقراطية والعدالة وتفشي ظاهرة الفساد وفقدان الأمل والمبتلي بالحروب، أهلية كانت أم استهلاكية أم موجهة ضد الذاكرة، وفي أكثر من مكان في فضائنا المعولم.



شقيتهما، من ثمار عشرتهما فيها طفلهما الوحيد الصبي اليوشا البالغ من العمر ١٢ عاماً، والمضي كل في سبيله. إلا أن السؤال الأهم، كما نتابع، يتعلق بمصير اليوشا ومسؤولية وعيائه؛ الطرفان، كما تفصح الحوارات، قد توصلا الى اتفاق مضمّر بالتخلص من ماضٍ جمعتهما بكل ما فيه من مرارات بما في ذلك اليوشا عبر وضعه في ميتم. الفصول الأخرى تفتح على عالم الجميلة زينبا، زبونة دائمة لصالونات التجميل، وعلاقتها بئري تقاسمه شقته الفاخرة، لا توجد إشارة الى سبب وحدته سوى مكالمة مع أبنته المقيمة في البرتغال عبر واحدة من تطبيقات التواصل الاجتماعي. فيما عالم الزوج بوريس يدور حول عمله كمترجم في مؤسسة تابعة الى رجل أعمال متدين لا يسمح بعمل العزاب في شركته، وتربطه

## القضية ٢٣ لزيد دويري .. إطلالة على المسكوت عنه

دويري لبيحث في هذا الموضوع الذي يبدو ساكناً وهادئاً حالياً. مشاجرة بين عامل ميكانيك مسيحي راديكالي وبين عامل بناء فلسطيني، تعمل شركته على اعمار الضاحية التي يسكن فيها الميكانيك طوني "عادل كرم" ولأن مرزب الماء في بلكوته شقته يعيق عمل الشركة، يقوم العامل الفلسطيني ياسر "كامل باشا" بإزالته ووضع آخر بدله بشكل نظامي، لكن الميكانيكي يرفض ذلك ويحطم الانبوب ويلقي بالماء على العامل الذي يشتمه، يحرك الضامر في عقل ونفس الميكانيكي، خصوصاً وأن ذاكرته والمذبحة التي طالت قريبته عندما كان طفلاً ما زالت عالقة في ذاكرته، وخطابات الرئيس جميل تغذيها كل يوم، فيجد في الشجار بينه وبين العامل ياسر متنفساً وتفريغاً لما يضر في قلبه.

يضمير في قلبه. طوني يطالب مهندس شركة البناء باعتذار من قبل العامل ياسر، الذي لا يجد مبرراً لاعتذاره، لكنه تحت ضغط رب العمل الذي يبحث عن مصلحة الشركة وديمومة عملها، يذهب ليعتذر من طوني في ورشته، لكن بدل الاعتذار تتطور المشاجرة لتأخذ منحى آخر، طوني يشتم ياسر بجملة "ياريت كان شارون محاكّن عن بكرة ابيكّن" ليضربه ياسر، كاسراً له ضلعين، فنذهب القضية الى المحكمة التي تشهد صراعاً في الأخرى بين محام مشهور ينحاز للمسيحيين اللبنانيين وبين ابنته الحامية التي تدافع عن ياسر،

## تطير الأطفال في عاشر من وجهة نظر سيكولوجية



□ د. قاسم حسين صالح\*

### تنويه

لا يعنينا هنا الجانب المعتقدي أو الديني الذي يدفع بعض آباء وأمهات الأطفال الى تطير أطفالهم في عاشر، بل الجانب السيكولوجي فقط. مع الإشارة الى أن الذين يمارسون ذلك يشكلون نسبة ضئيلة جدا من الشيعة في العراق، وملاحظة أن من بين هؤلاء الأطفال من هو يعمر ثلاث سنوات.

### في سيكولوجيا الطفولة

شغلت (الطفولة) اهتمام علماء النفس بشكل عام وعلماء نفس النمو بشكل خاص. والمفارقة إننا نحن العرب سبقنا هؤلاء في تبيان أهمية مرحلة الطفولة، تكفي الإشارة إلى: اخوان الصفا، القيرواني، ابن سينا، الغزالي، وابن خلدون الذي خصه بفضل في مقدمته بعنوان: (في تعليم الولدان واختلاف مذاهب المصار الإسلامية في طرقه).. وجميعهم أكدوا على أن ما يتعلمه الطفل من أسرته وبيئته يؤثر في تشكيل شخصيته طفلا ومرافقا وراشدا، وتحذيرهم لولو الدين والمعلمين من استعمال العنف مع الأطفال.. بل إنهم، وبالنباهتهم، اوصوا أن يختار الوالدان أسماء جميلة لأطفالهم.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة أهم وأخطر مرحلة في حياة الإنسان، لدرجة أنه يمكن تشبيهها بالأساس الذي تبنى عليه عمارة. ولهذا اطلقوا عليها اسم المرحلة التكوينية التي يكسب فيها مفاهيم تؤثر في سلوكه وشخصيته حين يكبر. فشيخ علماء النفس، فرويد، يرى أن خصائص أو سمات شخصية الإنسان الراشد تشتق من مرحلة الطفولة، وإن ما يصيبه من اضطرابات نفسية في مرحلة



منذ العام ١٩٤٩ صدرت قوانين دولية متعددة على صعيد الأمم المتحدة، وبرتوكولات جنيف (١٩٨٩) (٢٠٠٥) هدفت الى تثبيت واجبات الأسرة والدولة تجاه الأطفال وما يترتب عليها من حقوق تخص الطفل وحمايته من أمور كثيرة بضمنها (عدم تعريضه الى الأذى الجسدي والنفسي).

مادة، بضمنها تلك التي تنص على عدم تعريض الطفل الى أذى جسدي أو نفسي. وكان العراق قد أصدر في (٢٠١٠) (مشروع قانون حماية الطفل) جاء في المادة (١ - ١):

(الارتقاء بالطفولة في العراق بما لها من خصوصيات الى مستوى ما توجه من رعاية تهين أجيال المستقبل بتأكيد العناية بالطفل الحاضر)، وأقر في مادته التاسعة (بتمتع الطفل بكل الضمانات المقررة في القانون الإنساني الدولي والمنصوص عليها في المعاهدات الدولية المصادق عليها من العراق...).

والأهم من ذلك أن المادتين (٦٣ و ٦٥) تضمنتا بالنص (كل من اعتدى على طفل بالضرب أو بالجرح... وافضى الى موته أو أحدث فيه عاهة مستديمة يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن عشر سنوات "موت الطفل" ولا تقل عن خمس سنوات "عاهة مستديمة").

**أطباء نفسيون ومفكرون**  
في عاشر هذا العام تم نشر وتداول صور صادمة لأطفال بينهم يعمر ثلاث سنوات جرى تطيرهم بطريقة

### قوانين حق الطفل

منذ العام ١٩٤٩ صدرت قوانين دولية متعددة على صعيد الأمم المتحدة، وبرتوكولات جنيف (١٩٨٩) الى (٢٠٠٥) هدفت الى تثبيت واجبات الأسرة والدولة تجاه الأطفال وما يترتب عليها من حقوق تخص الطفل وحمايته من أمور كثيرة بضمنها (عدم تعريضه الى الأذى الجسدي والنفسي)، وافقت عليها ١٩٣ دولة بضمنها العراق، وأصدرت الدول العربية قوانين لحماية الطفل، آخرها دولة موريتانيا التي صادقت في نهاية آذار / مارس ٢٠١٧ على مشروع قانون حماية الطفل تضمن (١٤٥)

## وماذا عن صحائف التاريخ؟

-١-

**قلْ أن تشهد في التاريخ صحائف صادقة إذا تعلق الأمر بالسلطين والحكام ... فهو لاء تغطي عيوبهم مساوئهم، وتكتشف الأحاديث عن قدراتهم ومواهبهم وسجاياهم ومزايهم الفريدة ... والسبب: إما الطمع في اعطياتهم .. وهداياهم ، وإما الخوف من العقوبات الصارمة، والملاحقات العنيفة التي تنتظر من يلامسون الحقائق بعيداً عن الدجل والوجل ...**



□ حسين الصدر

قوات الوفيات ١ ص ٤٢٨ في ترجمة (الملك الناصر داود ٦٥٦ هجرية) إنه كان (إذا أخذ السكر منه يقول: اشتهى أن أرى فلاناً طائراً في الهواء، فمُرَى ذلك المسكين في المنجنيق، ويراه وهو في الهواء فيضحك ويسر به . ويقول :

أشتهي أشم روائح فلان وهو يشوى، فيحضر ذلك المعثر، ويقطع لحمه ويشوى وهو يضحك من فعلهم بذلك المسكين ..)

والى هذا الحد الفظيع من الاستهانة بالإنسان انحدر الملك المسعور المذكور... فلا شيء انكى في قواميس العدل والأخلاق من الاعتداء على حياة الإنسان والأمر بأن تتطير أشلاءه في الهواء... إن الملك المذكور هو واحد من كبار (الجبارين) التاريخيين ...!

وهو ينفجر بالضحك ابتهاجاً سروراً برؤيته للأشلاء المتطائرة، وبروائح الجسد البشري المشوي حتى لكأنه يشم رائحة العطور ..!!!

تلك هي محنته الإنسانية بالإوغاد والسفلة من جند الشيطان أيا كانت اسمائهم أو مناصبهم . ومع كل هذا الطغيان والتمرد على القيم الرفيعة يتصدى (جمال الدين ابن مطروح) الى مدحه فيقول :

ثلاثة ليس لهم رابع عليهم معتمد الجود الغيث والبحر وعزُّهُما بالملك الناصر داود

أرأيت كيف جعله ثالثاً فهو كالغيث، وكالبحر الذين عَزُّوا بثالث!!

وهذه هي محنة الإنسانية بضعاف النفوس الذين يدنون صحائف التاريخ بما يتبصرون أو ينظفون بحق السفاحين والجبابة وأرباب السطوة، لا لشيء الا انتظاراً لما يهبونه لهم من السحت الحرام غير ملتفتين الى أنهم يخوضون في أوحال النذالة والسفالة التي هي منتهى الهبوط والسقوط واستحقاق الخزي والعار في هذه الدار وفي تلك الدار.

### □ حسين الصدر

سمعه أنه ممن ينتقده، حتى إذا كان النقد بناءً صحيحاً . وعلى العدل والمروءة والإنسانية السلام...!!  
-٤-

الشاهد التاريخي  
وقد أورد (ابن شاعر الكتبي) في كتابه

سالت فيها الدماء من رؤوسهم على وجوههم وثيابهم، ب ينها صور لامهات حاملات أطفالهن الدماء رؤوسهم وهن مبتسمات بتباهي . وانطلاقاً من مسؤوليتنا التربوية والسيكولوجية، فإننا نوجهنا الى المرجعية الدينية الموقرة في (٥ / ١٧ / ٢٠) بالتماس نرجوها فيه إصدار فتوى بتحريم تطير الأطفال، اوضحنا فيه أن هذه العملية تؤدي من وجهة نظر علم نفس الطفولة الى اصابتهم باضطرابات نفسية وسلوكية من قبيل: (كوابيس، تبول لا ارادي، فزع، جلطة، تأخر دراسي...)، وإن اثارها تمتد الى المراهقة والشباب والرشد، توصلهم الى استسهال العنف والعدوان وتعلم حل مشاكلهم والتعامل مع الآخرين باستخدام الآلات الحادة، مستندين في ذلك الى دراسات علمية تؤكد أن ما يتعلمه الأطفال من بيئتهم يعدّ محدداً رئيساً لما سيكونون عليه في المستقبل. وكنا طلبنا رأي مفكرين وزملائنا الأطباء النفسيين عن موقفهم، فجاءت داعمة لدعوتنا هذه، بينهم كبير الأطباء النفسيين العراقيين الدكتور عبد المناف الجادر (الأمين)، واستشاريين عراقيين في جامعات بريطانية، بينهم: محمد جمعة عباس، رياض عبد، زيراك الصالحي، وحسين الطيار من جامعة اكسفورد، فيما طالب الطبيب النفسي الدكتور طه النعمة، بإحالة آباء هؤلاء الأطفال الى المحاكم، واتفق مفكرون مع موقف الأطباء النفسيين بينهم الدكتور كاظم حبيب، الذي أوضح بأن هؤلاء الآباء يحملون فيها مشوها ومزيفاً للدين والمذهب والشيعة ويلحقون أفح الأضرار بأنفسهم أولاً، وبأطفالهم ثانياً، وبالجمتمع العراقي ثالثاً، فيما رأى الدكتور تيسير الأتوسي، أن تطير الأطفال يتطلب تنفيذ القوانين بـ "تجريم" مرتكبيه.

وهنا نحن نكرر، عبر المدى، دعوتنا إلى من يعينهم الأمر: مرجعية موقرة، وزارة عدل، فضائيات، صحف، مواقع الكترونية، وسائل تواصل اجتماعي.. الى التوعية بخاطر تطير الأطفال السيكولوجية والشخصية والسلوكية والمجتمعية، والدعوة الى الحد منها وإيقافها إن أمكن.

واللهم هل بلغت، اللهم فاشهد. **مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية**

ومعظم الرجال المنغمسين بحب الذات والشهرة يقفون -وبشدة - على كل من يتصدى للكشف عن خباياهم وأسرارهم. وهنا يكون الصدق جريمة لا يسلم صاحبه من ألوان الانتقام البشع -لأسف الشديد - إن بعض السلطويين يلجأ الى إنزال العقوبات الصارمة بمن يتناهى الى

## رأي بالأجنبي

## ديون العراق .. معضلة جديدة تواجه الاقتصاد الوطني

السابقة، يتطلب وقتاً طويلاً، ويتطلب قبل كل شيء إرادة سياسية شجاعة وقوية تطيح برموز الفساد الذي يحتضن أغلبهم بمرکز القوى السياسية المنتفذة.

ورغم عدم وضوح التفاصيل بشأن حجم الديون سواء كانت داخلية أم خارجية، إلا أن حقيقة الاقتصاد العراقي باتت مكبلاً بمجموعة من الديون، فإن هذا الأمر يشكل مؤشراً خطيراً على أن مسار الاقتصاد العراقي لا يدعو للاطمئنان، وإن هناك

معضلات جديدة ستواجهه في المستقبل القريب والبعيد، ومع تناقص الطلب العالمي على النفط الخام وانخفاض أسعاره ومع استمرار اعتماد العراق على النفط كمورد وحيد لدخله القومي، فإن من الضروري انتهاج سياسة اقتصادية جديدة تضع في المقام الأول مكافحة الفساد أولوية لها ومتابعة الأموال المسروقة والمنهوبة وإعادتها الى خزينة الدولة وتعظيم إيرادات الدولة من خلال اتباع سياسة ضريبية وكمركية فعالة وتنشيط القطاعات الاقتصادية المتوقفة عن العمل وفتح المجال أمام القطاع الخاص للعمل وتنشيط دوره في الاقتصاد الوطني من خلال القيام بإقرار سلسلة من التشريعات اللازمة لتشجيعه على الاستثمار.

إن الاختلالات الهيكلية التي يعانها الاقتصاد العراقي والتركبة الثقيلة التي ورثها من النظام السابق، ليست بحاجة الى نوع جديد من المشاكل، وتشكل هذه الديون معضلة جديدة تواجه الاقتصاد العراقي يجب الإسراع بتفادي عواقبها المخيبة قبل فوات الأوان.

■ عن: **ثيودور تايمز**

### □ ترجمة: المدى

**لم تتبع الحكومات المتعاقبة في العراق منذ عام ٢٠٠٢ نهجاً اقتصادياً سليماً لتخليص الاقتصاد الوطني من الاختلالات الهيكلية التي كان يعانها نتيجة السياسات الطائشة والجمقاء للنظام السابق والتي جلبت الكوارث للبلاد.**

والتصدير في القطاع النفطى، فإن النظام السابق ترك الاقتصاد العراقي مكبلاً بالديون التي زادت على ١٠٠ مليار دولار، مضيفاً بذلك أعباء جديدة أمام راسمي السياسات الاقتصادية في العراق الجديد.

ورثت هذه الحكومات اقتصاداً مشوهاً أحادي الجانب باعتماده على النفط كمورد وحيد للدخل القومي، وزادت العقوبات الدولية التي فرضت على العراق بعد غزو الكويت ١٩٩٠ من مشاكل الاقتصاد العراقي وعمقتها الى حد كبير، ولاحت الفرصة بعد سقوط النظام الدكتاتوري لتجاوز كل تلك المشاكل والتغلب عليها ومحو آثارها، بانتهاج سياسة اقتصادية سليمة كان يمكن أن تضع الاقتصاد العراقي في المسار الصحيح للانطلاق نحو اقتصاد مزدهر وفعال.

ومع التركة الثقيلة للنظام السابق في المجال الاقتصادي التي تمثلت بقطاعات اقتصادية معطلة بالكامل وخصوصاً قطاعي الزراعة والصناعة، والضرر الذي أصاب المنشآت النفطية التي تعتبر عصب الاقتصاد العراقي وترجع مستويات الإنتاج

الخاص ليأخذ دوره في التنمية الاقتصادية ومعالجة جميع الاختلالات والتشوهات في بنية الاقتصاد العراقي. لكن ما حدث كان هو العكس تماماً، فلم يلتفت أحد الى معالجة مشاكل الاقتصاد العراقي والتركة الثقيلة التي كان ينوء بحملها، بل وظفت الإيرادات المالية الضخمة المتأتية من ارتفاع أسعار النفط لأغراض سياسية بحتة، واستطاعت منظومة الفساد المالي والإداري أن تشفط تلك الموارد عبر المشاريع الوهمية والمتعثرة التي أتت على كل موارد البلاد وملئت جيوب الفاسدين بالمال الحرام دون أي إجراءات حكومية تذكر لمكافحة أفة الفساد التي استشرت في البلاد وعمقت من أزمة الاقتصاد العراقي ومشاكله المتركمة، وكان لإنهاج سياسة التوسع في التعيينات الحكومية بالغ الأثر في زيادة الضغوط على الموارد المالية للدولة، وكان الأمر بمثابة نوع من (الرشى الاجتماعية) حتى يسكت الناس على ممارسات الفساد التي تتسبب في استنزاف القدرة المالية للبلاد عبر الرواتب الخيالية التي باتت يتمتع بها أصحاب المناصب الخاصة من

اقطاب القوى السياسية المنتفذة والامتيازات التي باتت يتمتع بها الأقرباء والاصدقاء مما خلق طبقة جديدة في المجتمع العراقي لا تعرف شيئاً عن معاناة الناس، ولا يهمها سوى تراكم الثروات لديها. ولكن مع بدء المعركة للقضاء على تنظيم داعش أصبحت الحكومة ملزمة بتوجيه الجزء الأعظم من موارد البلاد نحو الجهد الحربي، وسوء الحظ، فقد ترافق ذلك مع انخفاض شديد في أسعار النفط العالمية، مما قلص الإيرادات المالية للخزينة العراقية وكان لا بد من البحث عن حلول لكي تستطيع الدولة أن تفي بالتزاماتها المالية سواء في الجانب العسكري أو في جانب تأمين رواتب موظفي الدولة، حيث أن الخزينة باتت شبه خاوية، والفاسدين سرقوا ما سرقوا من أموال البلاد، لجأت الحكومة الى مفاصلة المؤسسات المالية الدولية لغرض الحصول على قروض مالية تساعدها في تجاوز الأزمة المالية الخائفة التي باتت تواجهها.

لم يكن امام الحكومة العراقية سوى هذا الحل، فاسترجاع الأموال المنهوبة والمسروقة عبر منظومة الفساد طوال السنوات

## الخيارات المتاحة بعد استفتاء كردستان



العراقيون والأترك والإيرانيون يحذرون من «إسرائيل ثانية» إذا تحولت كردستان العراق إلى دولة مستقلة. وهذا حكم لا يخلو من مبالغة. إن قيام «إسرائيل ثانية» محتمل فقط، إذا تناسى السياسيون الحكمة الضرورية في إدارة الأزمة. إن تأسيس دولة كردية وسط عداء شديد في المحيط الإقليمي، سيجعلها مصدر تآزيم للهويات القومية والمذهبية، قد يشعل صراعات تعصف بالخراط السياسية، ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل في وسط آسيا أيضاً. وليس من المستبعد أن يتغير مشهد الصراع العربي - الإسرائيلي على نحو دراماتيكي غير مسبوq. يمكن أن نعتبر هذا الاحتمال سيناريو أسوأ الاحتمالات. وهو ممكن إذا قرر الجيران، ولا سيما تركيا وإيران، حل المشكلة بالتدخل العسكري المباشر. لكنه ليس الاحتمال الوحيد، ولا هو الأقرب للمعطيات المتوفرة إقليمياً ودولياً.

أظنه الخيار الآخر، الذي يمكن اعتباره أحسن الاحتمالات، ينطوي على عملية سياسية تحقق ما أظنه الهدف المركزي للخبة السياسية الكردية، أي تحويل الوضع القانوني لكردستان العراق من إقليم فيدرالي إلى كونفدرالي. الكونفدرالية اتحاد بين دولتين مستقلتين من حيث المبدأ، تتمتع كل منهما بتمثيل دولي واستقلال وموضوعاته يمكن أن تتقرر في اتفاق ثنائي، مدعوم ب ضمانات دولية.

تمثل الدولة الكردية المستقلة حلماً عزيزاً وقديماً نسبياً للكرد كافة، يختلف انتماءاتهم ومواطنهم، وترجع أولى التحليلات السياسية لهذا الحلم إلى معاهدة سيفر في ١٩٢٠ حين أقرت تركيا والدول الأوروبية بحق الكر في استفتاء

### □ توفيق السيف

لتقرير مصيرهم. وقدم الوفد الكردي إلى تلك المحادثات، ما أظنه أول خريطة للخلم الكردي، تشمل الأقاليم الكردية في إيران وتركيا والعراق وسوريا. صحيح أن تلك المعاهدة قد أُلغيت، وتم تجاهل الوعد المقدم للكرد. لكن المهم في المسألة أن الحلم والهوية، قد وجدت أرضاً محددة تتجلى

فيها. الأرض المرتبطة بالحلم هي العتبة الفاصلة بين التاريخ والسياسة، بين الثقافة والصراف، هي نقطة انقلاب الهوية إلى مضمون ومحرك لقضية سياسية. لا شك أن إصرار السيد مسعود بارزاني على الاستفتاء قد رفع مكانته من زعيم لبعض كرد العراق، إلى ممثل للخلم القومي لجميع الكرد. وكان لافتاً أن جميع معارضيه قد أعلنوا تأييدهم للاستفتاء؛ لأنهم ببساطة يعلمون أن معارضة الاستفتاء تساوي الانتحار السياسي. زبدة القول، إن مواجهة الدعوة للاستقلال بالتهديد والوعيد والخلق الاقتصادي، كما يجري الآن، قد تفلح في تحسين شروط التفاوض مع حكومة الإقليم. لكن المفاوضات لن تعيد عقارب الزمن إلى ما قبل ٢٥ سبتمبر (أيلول). سيحصل كرد العراق من دون أننى شك على وضع قانوني أفضل مما لديهم اليوم. ومع الأخذ بعين الاعتبار ما أظنه حقيقة جيوبوليتيكية في طور التشكل، فإن الطريق الأكثر عقلائية لحكومة العراق، هو وضع مخطط للتفاوض يستهدف الوصول إلى نقطة متوسطة بين الفيدرالية والكونفدرالية. وأعتقد أن المجتمع الدولي يميل إلى خيار كهذا، وليس أدنى منه ولا أعلى. أما تركيا وإيران وسوريا، فهي في حاجة إلى معالجة عاجلة وجذرية لوضع محافظاتها ذات الأثرية الكردية، باتجاه منحها نوعاً من الحكم الذاتي، وتعزيز التنمية الاقتصادية، لتحييد المطالبة بالانفصال. ما جرى ليس حدثاً بسيطاً، ولا يصح التساهل فيه. كما أن الظرف لا يسمح بحلول خيشفة. مع أن جميع الخيارات المتوفرة مبررة جداً.

■ عن: **صعيقة الشرق الأوسط**

# جبروت السياسة لم يوهن الصحافة الرياضية العربية في إسلام آباد

- عقبة الديون السابقة واصدار البطاقة الدولية دُلتا بجهود استثنائية
- أخلاقيات الناخبين نأت عن التسقيط أو التآمر بطرق مشبوهة
- مكاملة هاتفية من عمّان مهّدت لإيقاف الضرب تحت الأحزمة!

□ بغداد / إياد الصالحي

كتبت باكستان فضلاً جديداً من تاريخ الصحافة الرياضية العراقية في ٦ تشرين الأول الحالي حينما أجمعت دول آسيا على منح تقبّلها للعراق ليسهم في رسم خارطة جديدة لكيان الاتحاد القاري يُنشئ من خلالها قاعدة متينة لنظامه بعد تعرّضه الى الاهتزاز في الدورة المجدّمة مع تغليب روح العمل الجمعي للتصدي الى أية مشكلة تعترض مسيرته وتعاظف على ثقة (الكونغرس).

عراقياً، لم يكن طريقنا ميسراً نحو الهدف برغم الإصرار والحماسة على بلوغه، وسبق المؤتمر الانتخابي بثلاثة أشهر عمل تنسيقي مع عدد من الزملاء العرب المشهود لهم بالحكمة والنزاهة في معالجات من هذا النوع وفي مقدمتهم رئيس الاتحاد الخليجي للصحافة الرياضية الألماني سالم الحبسي للتأكد على أن ما خلفته عاصفة الاطاحة برئيس الاتحاد الآسيوي السابق البحريني محمد قاسم من تداعيات في العلاقة (الخليجية - الخليجية) إثر حل مجلس إدارة الاتحاد وتكليف الحبسي برئاسة اللجنة التحقيقية للتقصي عن الملف المالي وما أحاطه من شبهات، بأن الموقف العراقي واضح يرفض التخندق أو اضعاف الشرعية على كيان ميت بقرار دولي، وتبقى العلاقات المهنية والإنسانية بيننا وبين الآخرين محكومة بأطر عامة غير مرتبنة بتغيير المواقع أو الأشخاص، المهم أن يعود العراق ليأخذ دوره القيادي في الاتحاد الآسيوي ليس لأن الراحل الأستاذ ضياء حسن أحد بُناة فكرة تأسيسه عام ١٩٧١ قبل أن يري

النور بعد سبع سنوات، بل لكسبير حواجز مصنعة كثيرة أسهمت في عزل العراق وتهديس دوره في المحيط الآسيوي نتيجة الأزمات المتوالية ما بعد عام ١٩٩٢ حيث أنهت مهمة حسن بصفته نائباً للرئيس عقب أزمة احتلال الكويت.

## عقبنا الرسوم والبطاقة

أولى العقبان التي واجهت مهمة ترشح ممثل العراق الى عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي وجوب تسديد دين بئمة الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية بخص رسوم إصدار بطاقات الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية بقيمة (٢٢٨٥ دولاراً) مراكمة منذ سنين عدة، وكذلك إصدار بطاقة دولية جديدة للمرشح ليتمكن من دخول الانتخابات، وهنا بذل رئيس الاتحاد الزميل خالد جاسم ومستشار الاتحاد الزميل حازم محمد علي جهوداً مع المؤسسة الراعية للصحفيين لإنهاء العائق المالي ليس لقيمته، بل لتجديد آلية انفاقه من حساب تلك

بعد الوصول الى إسلام آباد فجر الرابع من تشرين الأول الحالي، إلّام شمل ممثلي ١٢ دولة عربية هي (العراق ولبنان وسوريا والأردن وفلسطين واليمن وقطر والسعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان والإمارات) في لقاءات فردية عبرت عن وحدة المصير واللمحة القوية

المؤسسة وفق ضوابط مالية رسمية، وبالفعل تم التسديد من خلال مساعدة الزميل علي النعيمي المقيم في العاصمة الإيطالية روما الذي أَمّن حوالة بنكية دخلت حساب الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية وطوت ورقة الدين.

وفد العراق الى مؤتمر باكستان ضمّ الزميل حازم محمد علي ممثلاً للاتحاد العراقي للإعلام الرياضي حيث زوّد بكتاب تخويل بعد التشاور مع المؤسسة المهنية الراعية للاتحاد وذلك لارتباط رئيسه الزميل خالد جاسم بظرف خاص حال دون تواجده في مؤتمر اسلام آباد باعتباره عضواً في الجمعية العمومية للاتحاد القاري، وكتب السطور بصفته مرشحاً لمنصب عضو المكتب التنفيذي، والزميل محمد حمدي الذي تطوع لتغطية المهمة القارية بعد تلقيه خطاب الموافقة من الاتحاد الباكستاني للصحافة الرياضية.

بذل القائم بأعمال السفارة الباكستانية في العاصمة بغداد شيخ مظهر نشار شامي جهداً استثنائياً من أجل منحنا التأشيرة بوقت قياسي، وعبر خلال لقائنا به عن أمانه الشخصية لتكون بلاده وجه السعد على الوفد العراقي بالحصول على مقعد في المكتب التنفيذي، مباركا العلاقات المتينة التي تربط الشعبين منذ تاريخ طويل، داعياً أن يمن الله على بلاد الرافدين بالاستقرار والازدهار.

بعد الوصول الى إسلام آباد فجر الرابع من تشرين الأول الحالي، إلّام شمل ممثلي ١٢ دولة عربية هي (العراق ولبنان وسوريا والأردن وفلسطين واليمن وقطر والسعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان والإمارات) في لقاءات فردية عبرت عن وحدة المصير واللمحة القوية



فيما بينها، متسامين فوق الخلافات، ومتعاضدين من أجل أنجاح مهمة المرشحين العرب أمام نظرائهم من بقية الدول الآسيوية الذين تقاربوا أيضاً، وأبدوا استعدادهم ليكون المؤتمر الانتخابي واحد من أنجح المؤتمرات تنظيمياً وإجراءات ومعطيات أخلاقية تتأى عن التسقيط أو التآمر بطرق مشبوهة أو ملتوية.

## اصداء برنامج السهلي

وكان للبرنامج الانتخابي الذي أعلن عنه الزميل الكويتي سطاتم السهلي مرشح الرئاسة اصداً مؤثرة في أروقة فلما (سيرينا) حاضن مؤتمر (الكونغرس) انطوى عليه من إصلاحات في منظومة الاتحاد القاري ومنهج جدير بالتطبيق على مستوى تعديلات النظام الداخلي وحقوق الزملاء المنضوين للاتحاد والرؤية الشاملة خلال السنين المقبلة، وشهدت اللقاءات الجانبية إجماعاً على دعم السهلي كونه ممثلاً للعرب أو لا يمتلك من المؤهلات المهنية والثقافية والعلمية ما يعزّز نجاحه لرئاسة الاتحاد وقيادته الى بزّ الأمان، والأمر اللافت إن عديد الدول في شرقي آسيا أعربت عن انبهارها لتصدي السهلي للمسؤولية بوجود مرشح منافس له الكوري الجنوبي هاي دونغ الذي أثار الانسحاب من السباق مع المرشح الثالث



وتبدو فكرة توحيد الصف العربي التي أثمرتها في المكاملة قد تلقفها الرئيس عبدالقادر بوعي كبير ينسجم مع حنكته، وتم بالفعل عقد إجتماع للمجموعة العربية عصر يوم الخامس من تشرين الأول الحالي برئاسة وحضور رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية جيانى ميرلو ورئيس الاتحاد الخليجي للصحافة الرياضية سالم الحبسي وممثلي الاتحادات العربية للإعلام الرياضي وشارك الزميل اللبناني باسم الراوس بصفته منسقاً للإجتماع حيث شدّد رئيس الاتحاد العربي على نبذ الخلافات ورضّ الصف العربي المرشحين. ومن جهته عبّر ميرلو عن تقاؤله بانفتاح تشكيلة جديدة للاتحاد الآسيوي توصل مسيرتها بطموحات كبيرة، وهو يضم جمعيات عمومية لها ثقلا المهني، ففي الصين وحدها يربو عدد الصحفيين على ١٠٠٠ وهكذا بالنسبة الى بقية الدول، واغتمت ميرلو الاجتماع لتوضيح موقفه من الانتخابات التي طالته شخصياً عبر المواقع الإلكترونية، مؤكداً أنه لا يابه ولا يفتق تماماً بجميع الإجراءات التي يتخذها عن قناعة كاملة.

## جهود ممثل الاتحاد

بذل ممثل الاتحاد العراقي للاعلام الرياضي حازم محمد علي جهوداً مخصصة في تفاعله مع ممثلي الاتحادات العربية، وشارك في أكثر من لقاء مهم كشف فيه الصورة الحقيقية للصحافة الرياضية في العراق والرغبة الصادقة في توطيد العلاقات، مقدّماً دعماً كبيراً للمرشحين العرب، منطلقاً من الدور الريادي الذي لعبه رموز الصحافة الرياضية العراقية طوال العقود الماضية في إرساء مفاهيم مهنية استناد منها الزملاء العرب لتطوير لجانهم لاسيما في حقبتى السبعينيات والثمانينيات، وكان لذلك الأثر الكبير في التنسيق

المشترك مع الآخرين قبل الدخول الى قاعة المؤتمر يوم السادس من تشرين الأول الحالي. اعترض ممثل العراق على توزيع اللجنة المشرفة على الانتخابات استمارة المرشحين على ممثلي الدول قبيل إجراء عملية الاقتراع السري مرفقة معها خطابات خاصة بالدول التي تعرّضت عن سداد ديونها ومن بينها خطاب الاتحاد العراقي الذي أرسله الزميل خالد جاسم قبل شهر من إقامة الانتخابات طالباً تأجيل دفع الرسوم الى نهاية العام ٢٠١٧، في حين تم التسديد قبل أسبوع من سفر الوفد الى إسلام آباد، فتفهّمت اللجنة المشرفة اعتراض حازم الموضوعي وعلقت بأن وجود الخطاب للدلالة على أوليات الملف المالي لبعض الدول الأعضاء، ولا يشكّل تأثيراً على موقف مرشح العراق.

أما الزميل محمد حمدي الصحفي الخلق والمثابر فسجّل موقفاً غير مسبوق بالسفر الى باكستان على نفقته الخاصة لتغطية مجريات الانتخابات وتسلط الضوء على مهمة ترشح ممثل العراق في المكتب التنفيذي، واجتهد كثيراً، ونالت تحركاته المكوكية بين الوفود العربية ثناء الزملاء حتى إنه تقال مع انشطتهم ونقل رسائل مفصلة عنها الى صحف بلادهم رغبة منهم لتحقيق التضامن العربي، وهي تجربة مهمة لحمدي يتفاخر بها ضمن مسيرته الاحترافية التي تفرّغ خلال السنين الأخرتين منها وما يزال الكتابة المقال وبعض التقارير في صحيفة المدى.

لم يكن بين المرشحين المناصب الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية ولا ممثلي الدول العربية أي موقف مسبق ضد مرشح فلسطيني الزميل حسين عليان منسحب الأمين العام ومرشحة سوريا عبير علي منسحب الأمين المالي، إلا أن عدم التنسيق مع المجموعة العربية مثملاً أكد الزميلان سطاتم السهلي وسالم الحبسي وعدد كبير من الزملاء حال دون تمكن (حسين وعبير) من اجتياز راجحاشي في خضم تنافس مهني مشدّب من أية ضغوطات كالتى روجت لها بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية.

أخيراً.. أثبتت الصحافة الرياضية العربية أنها تتسامى فوق الجراح (العربية - العربية) ولم تهن أمام جبروت السياسة وما خلفته التناقضات من مشاكل في المنطقة، كلنا أمضينا على ورقة نجاح العرب، بدأ بيد، في ظل دعم معنوي كبير من مخضرمي المهمة الذين تواجدهم بقاماتهم البهية وهم الأردني محمد جميل عبدالقادر واللبناني يوسف برجواوي والبحريني محمد إسماعيل أمين اللقاء مجدداً مع انجاز جديد يكتب صفحات سعيدة لحملة القلم العربي النبيل.

## كاسد يحدد ٣٠٠ مليون للتعاقد مع الأندية

□ بغداد / المدى

إن الحارس محمد كاسد تلقى عرضاً مغرياً من إدارة نادي الميناء الرياضي أثناء تواجده مع المنتخب الوطني لكرة القدم في محافظة البصرة لخوض مباراة دولية ودية مع المنتخب الكيني من أجل التعاقد معه وبناءً على طلب مدرب الحراس عامر عبد الوهاب من أجل سد الفراغ الذي يعاني منه الميناء في مركز حراسة المرمى بعد رحيل نور صبري الى صفوف فريق الطلبة وزميله كرار إبراهيم الى صفوف فريق نطق الجنوب وبقاء ياسين كريم لوحده في صفوف الفريق الكروي حيث وصلت المفاوضات الى مرحلة متقدمة لكنها اصطدمت في آخر خطوة لها في المبلغ المالي الذي قدم اليه الذي لا يتجاوز ٢٠٠ مليون دينار حيث أدى الى توقفها بانتظار الرد الرسمي من محمد الذي سيكون حاسماً باتجاه التوقيع الرسمي من عنده.

حدد حارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم محمد كاسد مبلغ ٣٠٠ مليون دينار للتعاقد معه من قبل الأندية المشاركة في دوري الكرة الممتاز الذي سينطلق يوم السابع عشر من تشرين الثاني المقبل. وأضاف مصدر مقرب من الحارس محمد كاسد إن المبلغ الذي حدده كان سبباً رئيسياً في غض النظر عن التعاقد معه من قبل أندية المقدمة البغدادية التي فتحت معه خطوط ساخنة من أجل ضمه الى صفوف فريقها الكروي بعد انتهاء عهده مع فريق نادي الزوراء نتيجة لعدم قدرته على تأمين المبلغ في ظل تقليل الميزانية المخصصة له من قبل الوزارات والمؤسسات الراعية له نظراً لحالة التقشف الذي يمر بها البلد الى جانب وجود حراس مرمي أكفاء في صفوف الفريق. وبين

## الجوية والزوراء رسمياً في دوري الأبطال

□ بغداد / حيدر مدلول

الشرط الرئيس الذي سيؤمّن اعتمادها ضمن قائمة الفرق المشاركة في تلك البطولة لمنطق غربي وشرقي القارة في إطار سعي الاتحاد



الجنوبية والكونكاف والأفريقية. وأوضح حسين أن اتحاده يتطلع الى أن يخطف فريق الجوية لكرة القدم لقب كأس الاتحاد الآسيوي ٢٠١٧ للموسم الثاني على التوالي بعد تأهله الى المباراة النهائية أثار احرازه لقب غربي آسيا حيث سيواجه يوم الرابع من تشرين الثاني المقبل الفائز من فريقين بنغالورو الهندي أو الاستقلال الطاجيكي الذي سيضيف المباراة على ملعبه أثار السحبة التي اجرتها لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور بعد انتهاء منافسات دور المجموعات لجميع مناطق القارة.

وأشار الى أن لجنة معايير الترخيص في اتحاد الكرة حولت الرخصة المؤقتة الى الرخصة الكاملة لأندية نطق ميسان والطلبة والقوة الجوية والزوراء والشرطة والميناء ونطق الوسط الحدود والكهرباء والحسين والسماعة والصناعات الكهربائية والكوفة والديوانية والديوانية، فيما تم منح اندية زاخو والطلبة والنجم الرخصة الكاملة مع مراعاة تسديد الديون التي بذمتها نهاية الموسم الكروي المقبل، وفي حال لم يتم ذلك سيتم سحب الرخص.

الشرط الرئيس الذي سيؤمّن اعتمادها ضمن قائمة الفرق المشاركة في تلك البطولة لمنطق غربي وشرقي القارة في إطار سعي الاتحاد

أكد اتحاد الكرة إنه تلقى إشعاراً رسمياً من نظيره الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بأعتماد مقعد ونصف للعراق في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا للموسم ٢٠١٧-٢٠١٨ الذي سيقام اعتباراً من شباط المقبل. وقال عضو دائرة الإعلامية في اتحاد الكرة حسين الخرساني (المدى) إن فريق القوة الجوية حامل لقب دوري الكرة الممتاز سيشارك في دور المجموعات في الموسم الكروي الجديد، فيما سيكون فريق الزوراء بطل مسابقة الكأس في الملحق التأهيلي لدوري أبطال آسيا بصورة رسمية بشرط حصولها على الرخصة الآسيوية حسب الضوابط والمعايير التي تم اعتمادها من قبل لجنة الترخيص في الاتحاد القاري. وأوضح أن لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ستحسم أمر مشاركة عدد الفرق العراقية في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي ٢٠١٨ في الاجتماع المقبل الذي ستعده في تشرين الثاني المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور التي يتوجب عليها أن تحصل كذلك على الرخصة الآسيوية أيضاً التي تعتبر



اقرأ

ثمة غرابة في عقلي

ثمة غرابة في عقلي" للتركي أورهان باموق التي صدرت ترجمتها العربية حديثاً عن المدى بتوقيع المترجم الراحل عبدالقادر عبداللي، التي يستعير عنوانها من بيت من قصيدة الشاعر الإنكليزي ويليام ووردزورث يقول فيه "كان ثمة غرابة في عقلي، وشعور لا يعود إلى ذلك الزمان، ولا إلى ذلك المكان، الرواية التي استغرقت كتابتها قرابة الست سنوات، وتغطي مساحة زمنية تصل إلى ٤٣ عاماً، حيث تبدأ أحداثها من عام ١٩٦٩ وتنتهي بعام ٢٠١٢، يعود فيها باموق إلى مدينة الذكريات (إسطنبول كما وصفها في سيرته التي صدرت عام ٢٠٠٣) المدينة القديمة التي سكنها المهاجرون القادمون من قرى بعيدة، راصداً التغييرات التي لحقت بهوية المكان.



متابعة

تقديم الحسين بلغة ثانية.. مسرحية شعريّة تتحدّث عن ثورة التحرّر

وكان النصّ جديداً وغير مألوف ويختلف في فكرته واسمه وتأويله الدقيق، ويبدأ من الإهداء والرؤى والتنبؤات إلى الأبعاد القصديّة، وكان النصّ على شكل سيناريو وفيه تناول جديد لثورة التحرّر. الباحث والمؤرخ المسرحي عبد الرزاق عبد الكريم عدّ المسرحية بأنها "قد تألقت بنصّها وطريقة عرضها وإخراجها وتمثيلها.. وأضاف العرض المسرحي جاء في وقت نحن بحاجة إلى تحويل النصّ إلى فن يومي وليس مناسباً.. بمعنى أن مثل هذه النصوص لا يجب أن تعرض فقط في مناسبتها المعروفة بل أن تخرج من نطاقها الخاص إلى مدلولها العام."

وكان النصّ جديداً وغير مألوف ويختلف في فكرته واسمه وتأويله الدقيق، ويبدأ من الإهداء والرؤى والتنبؤات إلى الأبعاد القصديّة، وكان النصّ على شكل سيناريو وفيه تناول جديد لثورة التحرّر. الباحث والمؤرخ المسرحي عبد الرزاق عبد الكريم عدّ المسرحية بأنها "قد تألقت بنصّها وطريقة عرضها وإخراجها وتمثيلها.. وأضاف العرض المسرحي جاء في وقت نحن بحاجة إلى تحويل النصّ إلى فن يومي وليس مناسباً.. بمعنى أن مثل هذه النصوص لا يجب أن تعرض فقط في مناسبتها المعروفة بل أن تخرج من نطاقها الخاص إلى مدلولها العام."



ويقدمها على مسرح نقابة المعلمين في كربلاء، لمخرجها عباس شهاب الذي نكر "انه اعتمد على إحساس الممثل العميق الذي يستشعر المفردة الشعرية ويعطيها أبعاداً سايكولوجية حقيقية لأن النصّ الشعري لا يتعامل مع الواقعة على أنها إرث تاريخي، بل تعامل معها على أنها قضية كونية تتعلق بشويرة تحرر، مغامرة وإخراج مسرحية تعتمد على نصّ شعري حمل عنوان (الحسين لغة ثانية) للشاعر جواد جميل

□ كربلاء / علي لفته سعيد أن تقدم عرضاً مسرحياً مكتوباً بلغة مسرحية فذاك أمر جيد، وربما يحمل سماته الإبداعية معه، ولكن أن تقدم عرضاً مسرحياً متكاملًا يعتمد على نصّ شعري لا يتميز بالإبداع الشعري فحسب، بل يحمل قضية كونية تتعلق بشويرة تحرر، مغامرة وإخراج مسرحية تعتمد على نصّ شعري حمل عنوان (الحسين لغة ثانية) للشاعر جواد جميل



بالترو وجولي ضحية المنتج المتحرش

اتهمت النجمتان غوينيث بالترو وأنجلينا جولي المنتج الأميركي، هارفي واينستين، بالتحرش الجنسي، وذلك في أحدث حلقة من فضيحة كشفتها صحيفة "نيويورك تايمز".

وقالت جولي إنها اختبرت تجربة سيئة مع المنتج الشهير حين كانت فتية، وقررت على أثر ذلك عدم التعامل معه أبداً وحذرت ممثلات أخريات، مؤكدة أن مثل هذه التصرفات أمر غير مقبول.

Mirror

ترامب لوزير خارجيته: أنا أذكى منك

واندلعت حرب بين ترامب وتيلرسون بعدما نقلت وسائل إعلام أميركية عن مصادر داخل الإدارة أن وزير الخارجية قد وصف الرئيس، بشكل علني، أنه "أحمق"، في أواخر تموز الماضي. وتسببت العبارة في إثارة "حنق" البيت الأبيض، وتناقلت تقارير عن عدم التسامح مع هذه الهفوة، وإمكانية إقالة المسؤول، حتى لو أنها حصلت في لحظة انفعال بعدما طغح فيها كيل الوزير من تعامل ترامب مع القضايا الخارجية.

واندلعت حرب بين ترامب وتيلرسون بعدما نقلت وسائل إعلام أميركية عن مصادر داخل الإدارة أن وزير الخارجية قد وصف الرئيس، بشكل علني، أنه "أحمق"، في أواخر تموز الماضي. وتسببت العبارة في إثارة "حنق" البيت الأبيض، وتناقلت تقارير عن عدم التسامح مع هذه الهفوة، وإمكانية إقالة المسؤول، حتى لو أنها حصلت في لحظة انفعال بعدما طغح فيها كيل الوزير من تعامل ترامب مع القضايا الخارجية.



قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إنه أكثر ذكاءً من وزير الخارجية، ريكس تيلرسون. وأوضح في مقابلة مع "فوربس" أنه إذا كان تيلرسون قد وصفه بالأبله، فيجب على الإثنين إجراء اختبارات ذكاء. "ويمكنني أن أقول لكم من سيفوز". وقال ترامب لـ "فوربس" عندما سُئل عن احتمال وصفه بالأبله من قبل وزير خارجيته: "أعتقد أنها أخبار زائفة، لكن إذا فعل ذلك، أعتقد أنه سيكون علينا مقارنة اختبارات الذكاء، أستطيع أن أقول لكم من سيفوز".

**ميلاد مبارك وسعيد**  
**أنعم الله على السيد محمد إيداد الصالحي وزوجته بمولودة بكر أسمياها "لانا" جعلها الله من بنات السلامة الصالحات والبارات وقر بها عيون والديها.**

سعد مجرد يزيل "السوار الإلكتروني"

الفرنسي، حيث سبقي رهن إشارة القضاء إلى حين صدور القرار النهائي في القضية التي يتابع من أجلها، وكان قاضي الحريات بفرنسا قد قرر، في نيسان الماضي، إطلاق سراح المجرد، المتهم بالاعتداء الجنسي على فتاة فرنسية، مع إلزامه بحمل سوار إلكتروني لتعقب تحركاته. واعتقلت الشرطة الفرنسية، في ٢٦ تشرين الأول، صاحب أغنية "المعلم" عقب تقدم فتاة فرنسية بشكوى ضده تتهمه فيها بمحاولة اغتصابها والاعتداء عليها.



أكد محامي النجم سعد مجرد، مساء الثلاثاء، أن القضاء الفرنسي قضى بإزالة الفنان المغربي سوار المراقبة الإلكتروني. وقال المحامي الفرنسي إيريك ديبون موريتي، في تصريح لموقع القناة الثانية المغربية، إن مجرد أزال السوار الإلكتروني، وهو ما سيجب له إمكانية التنقل بحرية أكبر في فرنسا. فيما لم يحدد بالضبط تاريخ صدور هذا القرار. من جهته، نكر موقع "أش ٢٤ أنفو" أنه بالرغم من هذا القرار إلا أن "المعلم" لن يكون بإمكانه مغادرة التراب

**صباح**  
 بيت المدى يؤنّن الراحل فاضل خليل



يقدم بيت المدى في شارع المتنبى جلسة تأبينية لفقيه المسرح العراقي د. فاضل خليل، سيتحدث عدد من المسرحيين والكتاب عن الفقيه ومنجزه الفني والاكاديمي، تبدأ الجلسة عند الساعة ١١ صباح يوم غد الجمعة.

■ **موقف البياتي**  
 الفنان، يُقيم حفلاً موسيقياً للموشحات مع فرقته "فرقة المقام العراقي" في دائرة الفنون الموسيقية التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار بعنوان "ابتهاالات في رحاب الشهادة"، وبمساهمة مجموعة من القراء والمثقفين الذين سيقدّمون مجموعة من التواشيح الدينية وهم القراء طيف القطر ونمير كاظم وزياد عبد وجبار ستار. وذلك صباح اليوم الخميس في مقر الدائرة.  
 ■ **عبد الرزاق عبد الوهاب**  
 الكاتب، تحتفي به جمعية الثقافة للجميع، وبمنجزه الأدبي وسيرته الخشافية، ونسك صباح يوم السبت المقبل في مقر الجمعية.  
 ■ **أحمد الزبيدي**  
 الأكاديمي والنقاد ورئيس تحرير مجلة الأديب العراقي يضيفه اتحاد الأدباء والكتاب في بدالي اليوم الخميس الساعة الخامسة عصراً ليلقي محاضرة بعنوان الشعر والادبولوجيا/قراءة في الشعر العراقي المعاصر.  
 تقام الفعالية في قاعة الشهيد خليل المعاضيدي بناية السراي.

آلاء نجم: أكره أن ينصحنني أحد

ستعرفينه؟  
 -الحب هما اثنان أحدهما يتحمل الآخر يتمنيان العيش للابد.  
 • لو تسلمت منصب رئيس الوزراء ليوم واحد ومسمح لك أن تتخذى ثلاثة قرارات فقط، ماهي هذه القرارات؟  
 -القرار الاول إلغاء المحاصصة، والقضاء على الفساد، وأخيراً الاهتمام بالجانب التربوي.  
 • لو طلب منك تقديم نصيحة لشخص فمن هو الشخص وما هي النصيحة؟  
 -أنا أكره أن ينصحنني احد، لأن النصيحة ثقيلة والشخصية العراقية لديها الكثير من العناد لهذا أرى أن النصيح غير مرغوب ممكن أن نذكر بالخطأ ولكن لا ننصح.



وأراء.  
 • لو وجدت مصباحاً يحقق أمنيك، ومسمح لك أن تتمني شيئاً واحداً، ماذا ستكون هذه الأمنية؟  
 -سأتمنى أن يُقضى على الفساد.  
 • لو طلب منك أن تصطحي معك إلى مكان معزول ثلاث أغنيات، فما هي هذه الأغنيات التي ستختارينها؟  
 -سأختار أغنية "يا بنات" لنانسي عجرم، وأغنية "أنا بين البنين" لأنغام، وأغنية "البارحة" لسعدون جابر.  
 • لو قررت السفر إلى القمر والمركبة لا تستوعب سوى ثلاثة أشخاص فمن ستختارين للرحلة معك؟  
 -ابنتي وصديق عزيز بالنسبة لي.  
 • لو طلب منك تعريف الحب بجملة واحدة وكيف

عرفت طريقها نحو الدراما منذ أن كانت طالبة في معهد الفنون الجميلة ولتتكمّل دراستها الأكاديمية في فن المسرح في كلية الفنون الجميلة، الفنانة آلاء نجم في ضيافة المدى من خلال فقرة "لو".  
 • لو طلب منك أن تصطحي بثلاثة كتب إلى منطقة صحراوية فسأى الكتب ستختارين؟  
 -أول كتاب إعادة قراءة كتاب قواعد العشق الأربعون، كتاب ثان عن الشعر العربي عبر كل العصور، وكتاب أخير عن العلاج بالدراما في الفن.  
 • لو عاد بك الزمن إلى الوراء ما هو المشهد الذي تتمنين أن تعيشه من جديد؟  
 -سأتمنى أن يُعاد مشهد ولادتي

**لو**  
 من الفنانات اللاتي تصدرن المشهد الفني الثقافي العراقي، في المسرح والسينما والتلفزيون، يختصر وجهها ملامح جمال المرأة العراقية، ولهجتها التي تمزج بين لهجة بغداد حيث ولدت، ولهجة أهل البصرة حيث تنحدر منها من هذه المدينة الجنوبية، ولأدائها التمثيلي المتميز قربها ذلك كثيرا من جمهور المتلقين فهي

**الطقس**  
 أصدرت الهيئة العامة للأحوال الجوية والرصد الزلزالي، توقعات درجات الحرارة في بغداد والمحافظات لليوم الخميس.  
 إن طقس اليوم سيكون صحواً إلى غائم جزئي، ودرجات الحرارة تنخفض قليلاً عن درجات الحرارة ليوم أمس الثلاثاء فيما تشير التوقعات إلى أن درجة الحرارة العظمى في بغداد لهذا اليوم هي ٣٣ درجة مئوية والصغرى ١٩ درجة مئوية، ولن تختلف كثيراً ليوم غد الإثنين.

بغداد / 20°C - 35°C	البصرة / 21°C - 37°C
أربيل / 20°C - 33°C	النجف / 19°C - 36°C
الموصل / 19°C - 33°C	واسط / 21°C - 36°C